

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية: الحقوق والعلوم السياسية

القسم: العلوم السياسية

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: العلوم السياسية

التخصص: العلوم السياسية

مطبوعة أعمال موجهة

موجهة لطلبة: علوم سياسية سنة أولى جذع مشترك

محاضرات مدخل إلى علم السياسة

من إعداد: الدكتورة فتيحة تمزور بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

الإيميل: F.tamzour@lagh-univ.dz

السنة الجامعية: 2026/2025

## محتويات

المحتوى	الصفحة
مدخل عام:	6.....
مقدمة الفصل الأول:	8.....
<b>الفصل الأول:</b> الإطار المفاهيمي لعلم السياسة ومناهج البحث في العلوم السياسية.....	10.....
المبحث الأول: مفهوم علم السياسة وأدوات البحث السياسي.....	10.....
المطلب الأول: مفهوم علم السياسة وتطوراتاه.....	10.....
المطلب الثاني: نشأة وتطور علم السياسة.....	11.....
المطلب الثالث: موضوعات علم السياسة والنظرية السياسية.....	13.....
المبحث الثاني: مناهج وخطوات البحث السياسي.....	15.....
المطلب الأول: صعوبات البحث العلمي.....	15.....
المطلب الثاني: مناهج البحث في العلوم السياسية.....	16.....
المطلب الثالث: خطوات البحث السياسي.....	19.....
المبحث الثالث: علاقة علم السياسة بالعلوم الأخرى.....	22.....
المطلب الأول: علاقة علم السياسة بالاقتصاد والأنثروبولوجيا.....	22.....
المطلب الثاني: علاقة علم السياسة بعلم الاجتماع وعلم النفس.....	24.....
المطلب الثالث: علاقة علم السياسة بعلم القانون والجغرافيا والتاريخ.....	26.....

29.....	خلاصة الفصل الأول
30.....	مقدمة الفصل الثاني:
31.....	<b>الفصل الثاني:</b> مفهوم الدولة وأشكال الأنظمة السياسية
31.....	المبحث الأول: مفهوم الدولة
32.....	المطلب الأول: تعريف الدولة
33.....	المطلب الثاني: أركان الدولة
36.....	المطلب الثالث: خصائص الدولة
36.....	المبحث الثاني: أشكال الدول والأنظمة السياسية
37.....	المطلب الأول: أشكال الدول
38.....	المطلب الثاني: الأشكال والأنظمة السياسية
40.....	المطلب الثالث: الفرق بين الحزب السياسي والجماعات الضاغطة
43.....	خلاصة الفصل الثاني:
44.....	مقدمة الفصل الثالث:
45.....	<b>الفصل الثالث:</b> الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة
45.....	المبحث الأول: مفهوم الأحزاب السياسية
45.....	المطلب الأول: دور الأحزاب السياسية في تعزيز الديمقراطية
46.....	المطلب الثاني: وظائف وأدوار الأحزاب السياسية

52.....	المطلب الثالث: تصنيف الأحزاب السياسية.
58.....	المبحث الثاني: مفهوم الجماعات الضاغطة.
59.....	المطلب الأول: تعريف الجماعات الضاغطة.
62.....	المطلب الثاني: أساليب عمل الجماعات الضاغطة.
70.....	المطلب الثالث: أنواع ووسائل الجماعات الضاغطة.
78.....	خلاصة الفصل الثالث:
80.....	مقدمة الفصل الرابع:
81.....	<b>الفصل الرابع: العلاقات الدولية والنظم الانتخابية.</b>
81.....	المبحث الأول: مفهوم العلاقات الدولية.
81.....	المطلب الأول: تعريف العلاقات الدولية ومبادئها.
82.....	المطلب الثاني: قضايا رئيسية في العلاقات الدولية.
82.....	المطلب الثالث: دور العلاقات الدولية في فهم التفاعلات العالمية.
83.....	المبحث الثاني: التنشئة السياسية.
83.....	المطلب الأول: مفهوم التنشئة السياسية.
84.....	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية.
85.....	المطلب الثالث: أهمية التنشئة السياسية.
87.....	خلاصة الفصل الرابع:

89.....الخلاصة العامة:

91.....قائمة المراجع.

## مدخل عام

تهدف المعارف في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى توسيع مدارك الطلبة وفتح آفاق الإطلاع على النظريات والمفاهيم ذات الصلة بالحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحقوقية في إطار وحدة العلوم وتداخلها، وفي هذا السياق يرمي مقياس العلوم السياسية الذي يعد أحد أهم حقول المعرفة في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، التي تسعى إلى فهم وتفسير وتحليل مختلف الظواهر والمواضيع وكذا الأزمات السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بحيث تنعكس على الأفراد والمجتمعات والحكومات والأنظمة السياسية، بحيث يعتبر علم السياسة ومنذ نشأته ضمن جهود الأكاديميين في منظمة اليونيسكو خلال الخمسينيات من القرن العشرين، إذ عرف تطورا بالغ الأهمية من حيث التقنيات والمناهج المستخدمة لتحليل الظواهر والمواضيع محل الدراسة، حيث عرف هذا العلم توسعا في مجالات وموضوعات الدراسة، إذ لم يقتصر فقط على دراسة سلوك الفرد والحاكم والعلاقة بينهما، وإنما ظهرت موضوعات أخرى تدخل ضمن دائرة اختصاصه ودراسته، مثل الأحزاب السياسية، القانون الدولي والمنظمات الدولية، النزاعات الدولية..... الخ.

يعتبر مقياس مدخل إلى علم السياسة من أبرز المقاييس وأهمها من حيث تزويد

الطالب بالمفاهيم الأساسية والنظريات السياسية التي تساعد على فهم العلوم السياسية

إجمالاً، واستخدامها في تحليل وتفسير الظواهر على أرض الواقع، ومن هذا المنطلق ارتأيت أن أقدم للطلبة الأعضاء هذه المحاضرات في شكل مطبوعة تتضمن فصول، كل منها يحتوي على مجموعة من المواضيع التي يتزود بها الباحث والدارس الأكاديمي في حقل العلوم السياسية.

## مقدمة الفصل الأول:

يعتبر علم السياسة من أبرز الحقول المعرفية التي تسعى إلى فهم وتحليل الظواهر السياسية بمختلف أبعادها، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، يهدف هذا المقياس، "مدخل إلى علم السياسة"، إلى تقديم إطار نظري شامل لفهم المفاهيم الأساسية والركائز الرئيسية التي يقوم عليها هذا العلم، مثل الدولة، السلطة، السيادة، الأنظمة السياسية، والأيديولوجيات. كما يهدف إلى تزويد الطلاب بالأدوات التحليلية اللازمة لفهم التفاعلات السياسية وتفسيرها بشكل علمي ممنهج.

في عالم يتسم بالتعقيد والتغير السريع، تبرز أهمية علم السياسة كأداة لفهم كيفية توزيع السلطة واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات، من خلال هذا المقياس، سنستعرض التطور التاريخي لعلم السياسة، والمناهج المختلفة المستخدمة في دراسته، بالإضافة إلى تحليل النظريات الكلاسيكية والمعاصرة التي تفسر الظواهر السياسية، بالإضافة إلى علاقة علم السياسة بالعلوم الأخرى، أشكال الودل والأنظمة، الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة، التنشئة السياسية، وكذلك سوف نتطرق للعلاقات الدولي والنظم الانتخابية.

وكما يجب التنويه إلى أن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم رؤية شاملة لعلم السياسة، مع التركيز على تطبيقاته العملية في تحليل القضايا السياسية المعاصرة، مثل الديمقراطية،

حقوق الإنسان، العولمة، والأزمات الدولية. من خلال هذا المدخل، نأمل أن نضع أساسا

متينا لفهم أعمق للسياسة كعلم وكظاهرة اجتماعية معقدة .

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لعلم السياسة ومناهج البحث في العلوم

### السياسية

#### المبحث الأول: مفهوم علم السياسة وأدوات البحث السياسي

#### المطلب الأول: مفهوم علم السياسة وتطوراتها:

ظل الاهتمام كبيرا بدراسة السياسة والنشاط السياسي منذ القدم، حيث السياسة هي فرع من النشاط الإنساني بينما علم السياسة هو الذي يمكننا من دراسة هذا النشاط، بل يحاول التأثير في هذا النشاط ليعطيه اتجاها معينا، قصد تحقيق الأغراض المتوخاة أو المقصودة.

وكلمة السياسة تقابلها POLIS وتعني دولة المدينة، وتشير إلى الصيغة المعتمدة آنذاك في اللغة اليونانية وهي تشير إلى تجمع المواطنين الذين يكونون المدينة في ذلك الوقت، كما تعني تسيير وتنظيم شؤون المجتمع ودور كل فرد منه، أما في العربية فهي كلمة مشتقة من ساس يسوس أي: تولى شؤون الجماعة بما يخدم مصلحتها، فالسياسة ظهرت كوليدها حاجة الإنسان إلى الجماعة، فالإنسان كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش في جماعة<sup>1</sup>.

وأصل كلمة السياسة في لسان العرب من السوس أي الرياسة والسجية والخلق، وساس الأمر سياسة أي قام به والمقصود بالسياسة هي حكم الدولة وتسيير شؤون الناس،

<sup>1</sup> - عصمان سليمان، مدخل إلى علم السياسة، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص7.

لذلك يعتبر الدكتور حسن الصعب أن كلمة السياسة بالعربية لا تعبر عن المعنى الحقيقي لها مقارنة بالفرنسية والإنجليزية، إلا إذا أضفنا لها كلمة المدينة فنقول السياسة المدينة أي علم المدينة<sup>2</sup>.

ونصل إلى تعريف شامل لمفهوم السياسة بأنها "هي تلك المعاملات البشرية التي تتضمن استخدام السلطات والنفوذ"، وقد عرفها معجم أكاديميا (Academia)، "بأنها معرفة كل ما له علاقة بفن حكم الدولة وإدارة علاقاتها الخارجية وهي تعني أيضا الشؤون العامة".

وقد غير أرسطو من وجهة النظر اليونانية، فالسياسة حسبه هي "كل ما من شأنه أن يحقق الحياة الخيرة في مجتمع له خصائص متميزة مثل: الاستقرار والاكتفاء الذاتي".

### المطلب الثاني: نشأة وتطور علم السياسة

علم السياسة هو أحد أقدم العلوم الاجتماعية، حيث يعود تاريخه إلى العصور القديمة عندما بدأ الفلاسفة والمفكرون في دراسة طبيعة السلطة والحكم والمجتمع. على مر القرون، تطور هذا العلم ليصبح مجالاً أكاديمياً متخصصاً يدرس النظم السياسية والسلوكيات السياسية والعلاقات الدولية. تهدف هذه الورقة إلى استعراض نشأة علم السياسة وتطوره عبر العصور، مع التركيز على المراحل الرئيسية التي ساهمت في تشكيله كعلم مستقل.

<sup>2</sup> - حسن الصعب، علم السياسة، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1981، ص21.

يعود أصل علم السياسة إلى الفلاسفة اليونانيين القدماء، مثل أفلاطون وأرسطو، الذين أسسوا الأسس النظرية الأولى لهذا العلم. في كتابه "الجمهورية"، قدم أفلاطون رؤيته للمدينة الفاضلة وناقش طبيعة العدالة والسلطة. أما أرسطو، فقد درس في كتابه "السياسة" أشكال الحكم المختلفة، مثل الملكية والأرستقراطية والديمقراطية، وحلل مزايا وعيوب كل منها<sup>3</sup>.

خلال العصور الوسطى، تأثر علم السياسة بالفكر الديني، خاصة في أوروبا المسيحية والعالم الإسلامي. قام مفكرون مثل القديس أوغسطين وتوما الأكويناس بدمج الأفكار السياسية مع التعاليم الدينية. في العالم الإسلامي، قدم الفلاسفة مثل الفارابي وابن خلدون تحليلات عميقة حول طبيعة الحكم والمجتمع<sup>4</sup>.

شهدت الفترة الحديثة المبكرة تطوراً كبيراً في علم السياسة، خاصة مع ظهور أفكار عصر النهضة والتنوير. قام مفكرون مثل نيكولو مكيافيلي، في كتابه "الأمير"، بدراسة السياسة من منظور واقعي، بعيداً عن المثالية. كما قدم جون لوك وجان جاك روسو نظريات حول العقد الاجتماعي والحقوق الطبيعية، والتي أثرت بشكل كبير على الفكر السياسي الحديث<sup>5</sup>.

في القرن التاسع عشر، بدأ علم السياسة يأخذ شكله الأكاديمي الحديث. تم إنشاء كراسي جامعية متخصصة في العلوم السياسية خاصة في أوروبا والولايات المتحدة. وقد

<sup>3</sup> – Aristotle. (350 BCE). \*Politics\*. Translated by Benjamin Jowett.

<sup>4</sup> – Ibn Khaldun. (1377). \*The Muqaddimah: An Introduction to History\*. Translated by Franz Rosenthal.

<sup>5</sup> – Locke, J. (1689). \*Two Treatises of Government\*. Awnsham Churchill.

ساهم مفكرون مثل كارل ماركس وماكس فيبر في تطوير نظريات سياسية واجتماعية جديدة في القرن العشرين، أصبح علم السياسة أكثر تخصصاً، مع ظهور فروع مثل السياسة المقارنة والعلاقات الدولية والنظرية السياسية<sup>6</sup>.

في العصر الحديث، يواصل علم السياسة التطور مع ظهور قضايا جديدة مثل العولمة، وحقوق الإنسان، والتغير المناخي. أدت التطورات التكنولوجية إلى تغيير طبيعة التحليل السياسي، مع استخدام البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي في دراسة الظواهر السياسية<sup>7</sup>.

### المطلب الثالث: موضوعات علم السياسة والنظرية السياسية

علم السياسة هو أحد العلوم الاجتماعية التي تدرس السلطة السياسية والحكم والعلاقات بين الدول والمجتمعات، يعتبر هذا العلم واسعاً ومتعدد التخصصات، حيث يتفرع إلى عدة فروع رئيسية تساهم في فهم الظواهر السياسية من زوايا مختلفة. تهدف هذه الورقة إلى استعراض أهم فروع علم السياسة، مع التركيز على طبيعة كل فرع وأهميته في تحليل السياسة المقارنة<sup>8</sup>.

أولاً: موضوعات علم السياسة:

<sup>6</sup> – Weber, M. (1919). \*Politics as a Vocation\*. Munich: Duncker & Humblot.

<sup>7</sup> – Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

<sup>8</sup> –Hague, R., & Harrop, M. (2013). \*Comparative Government and Politics: An Introduction\*. Palgrave Macmillan.

تعد السياسة المقارنة أحد الفروع الأساسية في علم السياسة، حيث تهتم بدراسة الأنظمة السياسية المختلفة ومقارنتها من حيث الهياكل والعمليات السياسية. يتم تحليل الأنظمة الديمقراطية والسلطوية والأنظمة الهجينة لفهم كيفية عملها وتأثيرها على المجتمعات، وتساهم السياسة المقارنة في تحديد العوامل التي تؤدي إلى استقرار أو انهيار الأنظمة السياسية.

يدرس هذا الفرع التفاعلات بين الدول والمنظمات الدولية والفاعلين غير الدوليين إذ تشمل مواضيعه الرئيسية دراسة الصراعات الدولية، والدبلوماسية، والسياسة الخارجية، والأمن الدولي. يعتبر هذا الفرع حيويًا لفهم كيفية إدارة النزاعات وتعزيز التعاون بين الدول في ظل النظام الدولي المعقد<sup>9</sup>.

### ثانياً: النظرية السياسية:

تهتم النظرية السياسية بدراسة الأفكار والمفاهيم السياسية عبر التاريخ، مثل العدالة، والحرية، والسلطة، والديمقراطية. تساهم في تطوير الأطر الفكرية التي تساعد على فهم وتقييم الممارسات السياسية. تعتمد النظرية السياسية على أعمال الفلاسفة الكلاسيكيين مثل أفلاطون وأرسطو، بالإضافة إلى المفكرين المعاصرين<sup>10</sup>.

<sup>9</sup> -Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (2017). \*The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations\*. Oxford University Press.

<sup>10</sup>- Heywood, A. (2015). \*Political Theory: An Introduction\*. Palgrave Macmillan.

يركز هذا الفرع على دراسة كيفية إدارة الحكومات للسياسات العامة والخدمات. يشمل تحليل البيروقراطيات، واتخاذ القرارات الإدارية، وتنفيذ السياسات. تُعتبر الإدارة العامة ضرورية لضمان كفاءة وفعالية الحكومات في تقديم الخدمات للمواطنين<sup>11</sup>.

يدرس هذا الفرع عملية صنع السياسات وتنفيذها وتقييمها. يشمل تحليل القضايا الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم، والصحة، والبيئة، وكيفية استجابة الحكومات لها. يُسهم هذا الفرع في تحسين جودة السياسات وضمان تحقيق الأهداف العامة<sup>12</sup>.

ومنه يمكن القول أن النظرية السياسية أحد الفروع الأساسية في علم السياسة حيث تهتم بدراسة المفاهيم والمبادئ التي تحكم العلاقات السياسية وتشكل طبيعة السلطة والحكم، فالنظرية السياسية وعبر العصور ساهمت في التركيز على المفاهيم الأساسية مثل الدولة، العدالة، الحرية والسلطة.

وبالتالي فالنظرية السياسية قد مرت بمراحل تطويرية متعددة، بدءاً من الفكر الكلاسيكي "الفكر السياسية اليوناني، والفكر السياسي الإسلامي" و"النظرية السياسية الحديثة" "نظرية العقل الاجتماعي، والنظرية الماركسية"، بالإضافة إلى النظرية السياسية المعاصرة "نظرية الدولة الحديثة" مما يثمن إسهاماتها الأكاديمية ويجعلها أساساً لفهم التحديات السياسية المعاصرة.

## المبحث الثاني: مناهج وخطوات البحث السياسي

<sup>11</sup>– Rosenbloom, D. H., & Kravchuk, R. S. (2005). \*Public Administration: Understanding Management, Politics, and Law in the Public Sector\*. McGraw-Hill.

<sup>12</sup>– Dye, T. R. (2017). \*Understanding Public Policy\*. Pearson.

## المطلب الأول: صعوبات البحث العلمي:

يعتبر العلم مسار بحث حول موضوع ما بلغة معينة بهدف الوصول إلى حقيقة علمية محددة، ولتحقيق ذلك يسعى العلم لاستخدام مناهج وخطوات البحث العلمي، من تجريب وملاحظة وفرضيات، ثم التحليل وتعميم النتائج والقدرة على التنبؤ.

إن علم السياسة يستخدم هذه الخطوات والمناهج، لكن الوصول إلى تحليل الظواهر السياسية تحليلاً علمياً دقيقاً يبقى أمر نسبي كما هو متعارف عليه، وذلك لعدة اعتبارات نشير إليه قبل التطرق عن مناهج علم السياسة كما يلي:

- الظاهرة السياسية ظاهرة إنسانية، اجتماعية تتعلق بسلوك الإنسان المضطرب والمتقلب دوماً.

- عينت الدراسة في العلوم الاجتماعية كثيراً ما لا تعكس طبيعة وخصائص المجتمع الذي اختيرت منه، ما ينعكس على دقة وصحة نتائج الدراسة.

- الباحث في العلوم السياسية خصوصاً، والعلوم الاجتماعية عموماً يحاول إخضاع نتائج البحث والدراسة لميوله وخلفياته الفكرية.

- ندرت أو عدم صحة ودقة المعلومات في ميدان العلوم السياسية ما يصعب مأمورية الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة.

## المطلب الثاني: مناهج البحث في العلوم السياسية

يعرف المنهج على أنه مجموعة منظمة من الخطوات المتبعة في تحقيق غرض ما، ويمكن أن يحمل اسم صاحبه في ميدان ما، وهو يختلف عن المنهجية التي تعد مجموع الخطوات والتقنيات التي يتبعها الباحث في ميدان بحث ما. ومن هذا المنطلق سوف نتطرق لمناهج البحث في العلوم السياسية وهي كالآتي:

### أولاً: المنهج الفلسفي المثالي:

وهو منهج استنباطي يستهدف الكشف عما يجب أن يكون عليه الواقع السياسي حتى يكون مثالياً فاضلاً، ومن أبرز من استخدموا هذا المنهج أفلاطون اليوناني خصوصاً بعد تقديمه لفكرة المدينة الفاضلة، وأقرب المناهج إليه هو المنهج القانوني المستخدم في دراسة القانون الدولي، حيث أن القانون الدولي هو في النهاية مجموعة مبادئ قانونية مثالية تستهدف تحقيق واقع دولي مثالي.

### ثانياً: المنهج التاريخي:

يعتمد المنهج التاريخي على دراسة الأحداث والظواهر السياسية عبر الزمن لفهم تطورها وتأثيرها على الحاضر، كما يساعد هذا المنهج في تحليل الأنظمة السياسية والثورات والحروب من خلال استخلاص الدروس من الماضي. على سبيل المثال، يمكن استخدام هذا المنهج لدراسة تطور الديمقراطية من العصور القديمة إلى العصر الحديث<sup>13</sup>.

### ثالثاً: المنهج المقارن:

---

13 – Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

يهدف المنهج المقارن إلى مقارنة الأنظمة السياسية المختلفة لفهم أوجه التشابه والاختلاف بينها. يتم استخدام هذا المنهج لتحليل الأنظمة الديمقراطية والسلطوية، وفهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح أو فشل الأنظمة السياسية<sup>14</sup>.

#### رابعاً: المنهج الوصفي:

يركز المنهج الوصفي على جمع البيانات والمعلومات حول الظواهر السياسية دون التدخل في تغييرها. يتم استخدام هذا المنهج في دراسة الانتخابات، والاستطلاعات السياسية، وتحليل الخطابات السياسية<sup>15</sup>.

#### خامساً: المنهج العلمي التجريبي:

يعتمد المنهج التجريبي على إجراء تجارب لاختبار الفرضيات السياسية. يتم استخدام هذا المنهج في دراسة تأثير السياسات العامة على السلوك السياسي، مثل تأثير الحملات الانتخابية على تصويت الناخبين<sup>16</sup>.

#### سادساً: المنهج الكمي:

---

14 – Hague, R., & Harrop, M. (2013). *Comparative Government and Politics: An Introduction\**. Palgrave Macmillan.

15 – Bryman, A. (2012). *\*Social Research Methods\**. Oxford University Press.

16 – Druckman, J. N., Green, D. P., Kuklinski, J. H., & Lupia, A. (2011). *\*Cambridge Handbook of Experimental Political Science\**. Cambridge University Press.

يستخدم المنهج الكمي الأساليب الإحصائية والرياضية لتحليل البيانات السياسية. يتم استخدام هذا المنهج في دراسة العلاقات بين المتغيرات السياسية، مثل العلاقة بين النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي<sup>17</sup>.

#### سابعاً: المنهج النوعي:

يركز المنهج النوعي على فهم الظواهر السياسية من خلال التحليل العميق للحالات الفردية. يتم استخدام هذا المنهج في دراسة الثقافة السياسية، والهوية السياسية، والحركات الاجتماعية<sup>18</sup>.

#### ثامناً: المنهج المؤسسي:

وهو منهج دراسة النظم السياسية إذ يركز على المؤسسات السياسية المكونة لهذه النظم "التشريعية والتنفيذية"، والديساتير التي تستند إليها، وما تحتوي عليه من قواعد قانونية منظمة.

#### تاسعاً: المنهج السلوكي:

وهو يقوم على الإفادة من نتائج العلوم السلوكية في مجال الأبحاث السياسية معتبراً أن علم السياسة هو علم ديناميكي يركز على التفاعل بين الظواهر السياسية وبيئتها المحيطة، حيث إنها ظواهر غير جامدة، كما يركز هذا المنهج على توجهات ودوافع

---

<sup>17</sup>- Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>18</sup>Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE Publications. -

واستجابات الأفراد والجماعات، وتأثير كل ذلك على سلوكهم السياسي، ومن أبرز مفكري هذا المنهج المفكر "ديفيد إيستون الأمريكي".

### المطلب الثالث: خطوات البحث السياسي

يعد البحث السياسي أحد الأدوات الأساسية لفهم الظواهر السياسية وتحليلها. يتطلب إجراء البحث السياسي إتباع خطوات منهجية دقيقة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. تهدف هذه الورقة إلى استعراض الخطوات الرئيسية للبحث السياسي، مع التركيز على أهمية كل خطوة في عملية البحث وهي كالتالي:

#### أولاً: تحديد المشكلة البحثية:

تعتبر الخطوة الأولى في أي بحث سياسي هي تحديد المشكلة أو السؤال البحثي. يجب أن تكون المشكلة واضحة ومركزة وقابلة للبحث. على سبيل المثال، يمكن أن تتناول المشكلة تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام خلال الانتخابات<sup>19</sup>.

#### ثانياً: مراجعة الأدبيات:

بعد تحديد المشكلة، يقوم الباحث بمراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة. تساعد هذه الخطوة في فهم ما تم إنجازه في المجال وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن للدراسة الحالية سدها<sup>20</sup>.

#### ثالثاً: صياغة الفرضيات:

<sup>19</sup> – Bryman, A. (2012). \*Social Research Methods\*. Oxford University Press.

<sup>20</sup> – Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE Publications.

يقوم الباحث بصياغة فرضيات أو أسئلة بحثية تستند إلى المشكلة والأدبيات. الفرضيات هي توقعات قابلة للاختبار حول العلاقات بين المتغيرات. على سبيل المثال، "تؤثر الحملات الإعلامية سلباً على مشاركة الناخبين الشباب في الانتخابات"<sup>21</sup>.

#### رابعاً: تصميم البحث:

في هذه الخطوة يحدد الباحث المنهجية التي سيستخدمها، مثل المنهج الكمي أو النوعي أو المختلط. كما يتم تحديد أدوات جمع البيانات، مثل الاستبيانات أو المقابلات أو تحليل المحتوى<sup>22</sup>.

#### خامساً: جمع البيانات:

يتم جمع البيانات وفقاً للتصميم البحثي. يجب أن تكون البيانات دقيقة وتمثيلية للظاهرة المدروسة. يمكن أن تشمل البيانات معلومات كمية (مثل الإحصاءات) أو نوعية (مثل المقابلات)<sup>23</sup>.

#### سادساً: تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية أو التحليل النوعي. الهدف هو اختبار الفرضيات والإجابة على الأسئلة البحثية<sup>24</sup>.

<sup>21</sup> – Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>22</sup> – Hague, R., & Harrop, M. (2013). \*Comparative Government and Politics: An Introduction\*. Palgrave Macmillan.

<sup>23</sup> – العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي .

## سابعا: تفسير النتائج:

يتم تفسير النتائج في ضوء الفرضيات والأدبيات السابقة، إذ يجب أن يكون التفسير منطقيًا ومدعومًا بالبيانات<sup>25</sup>.

## ثامنا: كتابة التقرير البحثي:

أخيرا يتم كتابة التقرير البحثي الذي يتضمن مقدمة، ومراجعة الأدبيات، ومنهجية البحث، والنتائج، والمناقشة، والاستنتاجات. يجب أن يكون التقرير واضحا ومنظما<sup>26</sup>.

## المبحث الثالث: علاقة علم السياسة بالعلوم الأخرى

### المطلب الأول: علاقة علم السياسة بالانثروبولوجيا:

علم السياسة هو علم متعدد التخصصات يتقاطع مع العديد من العلوم الاجتماعية الأخرى، مثل الاقتصاد والانثروبولوجيا. تهدف هذه الورقة إلى استعراض علاقة علم السياسة بهذين العلمين، مع التركيز على كيفية تأثير هذه العلاقات على فهم الظواهر السياسية والاجتماعية.

### أولا: علاقة علم السياسة بالاقتصاد:

<sup>24</sup> - الزعبي، محمد. (2015). المنهجية في البحث السياسي. دار المعرفة

<sup>25</sup> - Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

<sup>26</sup> - Druckman, J. N., Green, D. P., Kuklinski, J. H., & Lupia, A. (2011). \*Cambridge Handbook of Experimental Political Science\*. Cambridge University Press.

يعتبر الاقتصاد أحد العلوم الأكثر ارتباطاً بعلم السياسة، حيث تؤثر السياسات الاقتصادية بشكل مباشر على النظم السياسية والعكس صحيح. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الأزمات الاقتصادية إلى تغييرات سياسية كبيرة، مثل الثورات أو تغيير الحكومات<sup>27</sup>.

### ثانياً: السياسة الاقتصادية:

تدرس العلاقة بين السياسة والاقتصاد من خلال تحليل كيفية تأثير القرارات السياسية على الاقتصاد، مثل السياسات الضريبية والإنفاق الحكومي .

### ثالثاً: الاقتصاد السياسي:

يركز هذا المجال على دراسة كيفية تأثير العوامل الاقتصادية على السلوك السياسي، مثل تأثير الفقر على المشاركة السياسية<sup>28</sup>.

### رابعاً: علاقة علم السياسة بالأنثروبولوجيا:

تهتم الأنثروبولوجيا بدراسة الثقافات والمجتمعات البشرية، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بعلم السياسة. تساعد الأنثروبولوجيا في فهم كيفية تأثير الثقافة على النظم السياسية والسلوكيات السياسية<sup>29</sup>.

### خامساً: الأنثروبولوجيا السياسية:

<sup>27</sup> – Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

<sup>28</sup> – Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>29</sup> – العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي

تدرس هذا الفرع كيفية تنظيم السلطة والسياسة في المجتمعات المختلفة، خاصة في

المجتمعات التقليدية.

**سادسا: الثقافة السياسية:**

تساعد الأنثروبولوجيا في تحليل كيفية تشكيل الثقافة للقيم والمعتقدات السياسية في

مجتمع ما<sup>30</sup>.

**سابعا: التفاعل بين التخصصات:**

يتفاعل علم السياسة مع الاقتصاد والأنثروبولوجيا لتقديم فهم شامل للظواهر

السياسية. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الدراسات الاقتصادية في فهم تأثير السياسات

العامة على الفقر، بينما يمكن أن تساعد الدراسات الأنثروبولوجية في فهم كيفية استجابة

المجتمعات لهذه السياسات<sup>31</sup>.

**المطلب الثاني: علاقة علم السياسة بعلم الاجتماع وعلم النفس**

علم السياسة هو علم متعدد التخصصات يتقاطع مع العديد من العلوم الاجتماعية

الأخرى، مثل علم الاجتماع وعلم النفس. تهدف هذه الورقة إلى استعراض علاقة علم

السياسة بهذين العلمين، مع التركيز على كيفية تأثير هذه العلاقات على فهم الظواهر

السياسية والاجتماعية.

**أولا: علاقة علم السياسة بعلم الاجتماع:**

<sup>30</sup> - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة .

<sup>31</sup>- Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE Publications.

يعتبر علم الاجتماع أحد العلوم الأكثر ارتباطاً بعلم السياسة، حيث يدرس العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات. تساعد الدراسات الاجتماعية في فهم كيفية تشكيل المجتمع للأنظمة السياسية والعكس صحيح<sup>32</sup>.

### ثانياً: البنية الاجتماعية والسياسية:

يدرس علم الاجتماع كيفية تأثير البنية الاجتماعية، مثل الطبقات الاجتماعية، على السلوك السياسي. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر الفروق الطبقيّة على المشاركة السياسية.

### ثالثاً: الحركات الاجتماعية:

تساعد الدراسات الاجتماعية في فهم كيفية تشكيل الحركات الاجتماعية، مثل الحركات الاحتجاجية، وكيفية تأثيرها على السياسة<sup>33</sup>.

### رابعاً: علاقة علم السياسة بعلم النفس:

يهتم علم النفس بدراسة السلوك البشري والدوافع النفسية، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بعلم السياسة. تساعد الدراسات النفسية في فهم كيفية تأثير العوامل النفسية على السلوك السياسي<sup>34</sup>.

### خامساً: علم النفس السياسي:

32 – العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي

33 – الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة

34– Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

يدرس هذا الفرع كيفية تأثير العوامل النفسية، مثل الشخصية والانتماء، على السلوك السياسي. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر الشخصية القيادية على القرارات السياسية.

#### سادسا: الدعاية السياسية:

تساعد الدراسات النفسية في فهم كيفية تأثير الدعاية السياسية على الرأي العام والتصويت<sup>35</sup>.

#### سابعا: التفاعل بين التخصصات:

يتفاعل علم السياسة مع علم الاجتماع وعلم النفس لتقديم فهم شامل للظواهر السياسية. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الدراسات الاجتماعية في فهم تأثير البنية الاجتماعية على المشاركة السياسية، بينما يمكن أن تساعد الدراسات النفسية في فهم كيفية تأثير الدعاية السياسية على السلوك الانتخابي<sup>36</sup>.

#### المطلب الثالث: علاقة علم السياسة بعلم القانون والجغرافيا والتاريخ

علاقة علم السياسة بالقانون والجغرافيا والتاريخ علم السياسة هو علم متعدد التخصصات يتقاطع مع العديد من العلوم الأخرى، مثل القانون والجغرافيا والتاريخ،

<sup>35</sup> – Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>36</sup> – Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE Publications.

تهدف هذه الورقة إلى استعراض علاقة علم السياسة بهذه العلوم، مع التركيز على كيفية تأثير هذه العلاقات على فهم الظواهر السياسية والاجتماعية.

### أولاً: علاقة علم السياسة بالقانون:

يعتبر القانون أحد العلوم الأكثر ارتباطاً بعلم السياسة، حيث يدرس القواعد والنظم التي تحكم المجتمع. تساعد الدراسات القانونية في فهم كيفية تأثير القوانين على النظم السياسية والعكس صحيح<sup>37</sup>.

### ثانياً: القانون الدستوري:

يدرس هذا الفرع كيفية تأثير الدساتير على النظم السياسية، مثل فصل السلطات وحقوق المواطنين.

### ثالثاً: القانون الدولي:

يساعد في فهم كيفية تنظيم العلاقات بين الدول وحل النزاعات الدولية<sup>38</sup>.

### رابعاً: علاقة علم السياسة بالجغرافيا:

تهتم الجغرافيا بدراسة الأرض وخصائصها، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بعلم السياسة. تساعد الدراسات الجغرافية في فهم كيفية تأثير الموقع الجغرافي على السياسة<sup>39</sup>.

### خامساً: الجغرافيا السياسية:

<sup>37</sup> - العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي

<sup>38</sup> - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة .

<sup>39</sup> - Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

تدرس هذا الفرع كيفية تأثير الموقع الجغرافي على السياسة، مثل تأثير الحدود على النزاعات الدولية.

#### سادسا: الجغرافيا الاقتصادية:

تساعد في فهم كيفية تأثير الموارد الطبيعية على السياسة، مثل تأثير النفط على السياسة في الدول المنتجة له<sup>40</sup>.

#### سابعا: علاقة علم السياسة بالتاريخ:

يعتبر التاريخ أحد العلوم الأكثر ارتباطاً بعلم السياسة، حيث يدرس الأحداث والظواهر عبر الزمن. تساعد الدراسات التاريخية في فهم كيفية تأثير الأحداث التاريخية على النظم السياسية<sup>41</sup>.

#### ثامنا: التاريخ السياسي:

يدرس هذا الفرع كيفية تطور النظم السياسية عبر الزمن، مثل تطور الديمقراطية من العصور القديمة إلى العصر الحديث.

#### تاسعا: العلاقات الدولية:

يساعد في فهم كيفية تطور العلاقات بين الدول عبر الزمن، مثل تأثير الحروب على العلاقات الدولية<sup>42</sup>.

<sup>40</sup>– Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>41</sup> – Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE Publications.

## عاشرا: التفاعل بين التخصصات:

يتفاعل علم السياسة مع القانون والجغرافيا والتاريخ لتقديم فهم شامل للظواهر السياسية. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الدراسات القانونية في فهم تأثير القوانين على النظم السياسية، بينما يمكن أن تساعد الدراسات الجغرافية في فهم تأثير الموقع الجغرافي على السياسة، ويمكن أن تساعد الدراسات التاريخية في فهم كيفية تأثير الأحداث التاريخية على النظم السياسية<sup>43</sup>.

---

<sup>42</sup> – Druckman, J. N., Green, D. P., Kuklinski, J. H., & Lupia, A. (2011). \*Cambridge Handbook of Experimental Political Science\*. Cambridge University Press.

<sup>43</sup> – Hague, R., & Harrop, M. (2013). \*Comparative Government and Politics: An Introduction\*. Palgrave Macmillan.

## خلاصة الفصل الأول:

شكل مدخل علم السياسة الركيزة الأساسية لفهم وتحليل الظواهر السياسية، إذ يعد علم السياسة من العلوم الاجتماعية الأساسية التي تسعى إلى فهم وتحليل الظواهر السياسية بجميع أبعادها، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، من خلال التطرق لمفهوم علم السياسة وموضوعاته ومناهج وخطوات البحث العلمي في العلوم السياسية، وكذلك تم التطرق لعلاقة علم السياسة بالعلوم الأخرى، حيث قدمنا في هذا الفصل إطارا نظريا ومنهجيا لعلم السياسة.

ومنه يمكن القول إن علم السياسة ليس مجرد دراسة للسلطة أو الحكم، بل هو أداة لفهم كيفية تشكيل القرارات التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات، من خلال فهم جوهره وتطوراته، وكذا استكشاف العلاقة بين علم السياسة وموضوعاته، ندرك أهمية هذا العلم في تفسير التحديات المعاصرة ووضع الحلول المناسبة لها، مما يسهم في تعزيز الاستقرار السياسي والتنمية المستدامة.

## مقدمة الفصل الثاني:

تعتبر الدولة بمثابة كيان سياسية وقانوني يتمتع بسيادة على إقليم محدد ويمارس السلطة على السكان الذين يعيشون ضمن حدود ذلك الإقليم، إذ تعتبر الدولة الوحدة الأساسية في النظام الدولي الحديث، وهي تتمتع بعدة أركان أساسية تشمل الإقليم والشعب والسلطة السياسية وكذا السيادة، كما تسعى الدولة لتوفير الأمن والاستقرار لمواطنيها وكذا تنظيم العلاقات بين الأفراد والمجموعات داخلها، بالإضافة إلى تمثيل شعبها في المحافل الدولية وهذا يعتبر من مسؤوليتها، وتختلف أشكال الدول وأنظمتها السياسية من دولة لأخرى.

## الفصل الثاني: مفهوم الدولة وأشكال الأنظمة السياسية

### المبحث الأول: مفهوم الدولة:

الدولة هي مؤسسة مشتقة من كلمة أسس تأسيساً، أي وضع أساس لبناء ما والمؤسسات ضرورة تفرضها الحياة الإنسانية لأن العيش المشترك يفرض حد أدنى من الاتفاق حول كيفية تدبير شؤون الجماعة، حيث تقوم الدولة بعدة وظائف أساسية، منها:

#### أولاً: الحفاظ على الأمن الداخلي:

وذلك من خلال إنفاذ القوانين وحماية المواطنين من التهديدات الداخلية.

#### ثانياً: الدفاع عن الإقليم:

عبر الحفاظ على الحدود وحماية الدولة من التهديدات الخارجية.

#### ثالثاً: توفير الخدمات العامة:

مثل التعليم، الصحة، والبنية التحتية.

#### رابعاً: تحقيق العدالة الاجتماعية:

من خلال توزيع الموارد بشكل عادل وحماية حقوق الأفراد<sup>44</sup>.

وتواجه الدولة الحديثة عدة تحديات، نذكر منها :

العولمة والتي تقلل من سيادة الدولة وتزيد من الاعتماد المتبادل بين الدول<sup>45</sup>، بالإضافة إلى تحدي آخر وهو الإرهاب الذي يهدد الأمن الداخلي ويستلزم تعاوناً دولياً لمكافحته<sup>46</sup>،

<sup>44</sup> – Held, David. \*Models of Democracy\*. 2006.

<sup>45</sup>– Beck, Ulrich. \*Risk Society: Towards a New Modernity\*. 1992.

زد على ذلك التغيرات التكنولوجية التي تؤثر على الخصوصية والأمن القومي<sup>47</sup>، وكذا التحديات البيئية مثل تغير المناخ الذي يتطلب تعاونا عالميا<sup>48</sup>.

### المطلب الأول: تعريف الدولة

تعتبر الدولة واحدة من أبرز وأهم المفاهيم في العلوم السياسية والقانونية، حيث تشكل الكيان السياسي الذي يتمتع بالسيادة على إقليم محدد ويمارس السلطة على مجموعة من السكان، تطور مفهوم الدولة عبر التاريخ، من الأشكال البدائية للحكم إلى الدولة القومية الحديثة، حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى تحليل مفهوم الدولة من خلال تعريفها، عناصرها، وظائفها، مع الإشارة إلى التحديات المعاصرة التي تواجهها.

وتعرف الدولة بأنها كيان سياسي وقانوني يتمتع بالسيادة على إقليم محدد ويمارس السلطة على مجموعة من السكان، وفقا لعالم الاجتماع الألماني "ماكس فيبر"، فإن الدولة هي "الكيان الذي يحتكر الاستخدام الشرعي للقوة داخل إقليم معين"<sup>49</sup>. هذا التعريف يؤكد على دور الدولة في فرض النظام وحماية حقوق المواطنين، إذ تساهم الدولة في تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها في عصر العولمة والتكنولوجيا، وهذا يتطلب الحفاظ على دورها لمواكبة هذه التحديات وتعزيز التعاون الدولي.

<sup>46</sup>– Giddens, Anthony. \*The Nation-State and Violence\*. 1985.

<sup>47</sup>– Castells, Manuel. \*The Rise of the Network Society\*. 1996.

<sup>48</sup>– IPCC. \*Climate Change 2021: The Physical Science Basis\*. 2021.

<sup>49</sup>– Weber, Max. \*Politics as a Vocation\*. 1919.

## المطلب الثاني: أركان الدولة:

تعتبر الدولة الكيان الأساسي الذي ينظم شؤون المجتمع، ويُعرِّف العلاقات بين الأفراد والمؤسسات. لكي تتحقق الدولة ككيان سياسي وقانوني، يجب أن تتوفر فيها عدة أركان أساسية. تهدف هذه الورقة إلى استعراض أركان الدولة، مع التركيز على أهمية كل ركن في تشكيل الدولة ووظائفها.

يقصد بأركان الدولة العناصر التي تحدد الوجود المادي لها بغض النظر عن مسألة كيفية تكوينها، وفي هذا الإطار فإن الدولة وكما هو متعارف عليه هي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي القائم على أساس وجود مجموعة بشرية مستقرة فوق إقليم معين وخاضعة لسلطة تسهر على احترام النظام والأمن فيها، كما تحظى باعتراف دولي، فإن أركان الدولة يتم تحديدها وفق أربعة عناصر أساسية:

### أولاً: الإقليم:

إذ يشير إلى المساحة الجغرافية التي تمارس الدولة سيادتها عليها، الإقليم يشمل الأرض، المياه، والمجال الجوي<sup>50</sup>، ويلعب الإقليم الذي يشمل المجال البري والمجال البحري والجوي، دوراً بارزاً في استقرار الجماعة البشرية، وفي خلق الارتباط العاطفي

<sup>50</sup> – Anderson, Benedict. \*Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism\*. 1983.

بالأرض وفي تحديد مدى وحدود سلطة الدولة، بل إنه يساهم في خلق وتجسيد مفهوم المواطنة الذي يدعم كيان الدولة ووجودها.

كما أن الإقليم بمفهومه السياسي القانوني يأخذ معنى الإطار الذي يقع فيه تحديد ممارسة السلطة السياسية، والاختصاصات من طرف أجهزة الدولة.

### ثانيا: السكان "المجموعة البشرية":

الشعب وهم مجموعة الأفراد الذين يقيمون بشكل دائم داخل حدود الدولة ويخضعون لسلطتها، والمقصود بذلك مجموعة من السكان تتوفر لديهم الرغبة بوجود دولة تضمهم، ويطلق على هؤلاء السكان اسم الأمة أو الشعب حسب طبيعة المجموعة، وقد حاول بعض الفقهاء الربط بين نشأة الدولة وتكوين الأمة، فاعتبروا أن قيام الدولة لم يكن سوى نتيجة لتكوين الأمة ورغبتها في تجسيد نفسها في شكل دولة، مستعرضين نماذج من هذه الدول من التاريخ الأوروبي، فقيام الدولة الفرنسية والإيطالية والألمانية كان بسبب وجود الأمم الفرنسية والإيطالية والألمانية، إلا أن تجارب دولية أخرى أثبتت عكس هذه الفرضية، في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا تأسست كدولة في سنة 1776م قبل أن تتشكل الأمة الأمريكية ضمن إطارها.<sup>51</sup>

### ثالثا: السلطة السياسية:

تمثل الحكومة التي تدير شؤون الدولة وتفرض القوانين التنظيمية، إذ تمثل السلطة السياسية "الحاكمة" الأداة التي تتحول بها الركائز إلى كيان "دولاتي" محدد، وهي وحدها

51 - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة .

التي بإمكانها أن تجعل من المجموعة البشرية مستقرة فوق أرض معينة ووحدة سياسية تسمى الدولة.

ويكمن جوهر السلطة في القوة والقدرة على الإكراه، مع نوع من الرضى والاقتراع من طرف أفراد الجماعة لما يتأكد هؤلاء بأن السلطة تخدم فعلا المصلحة العامة للجميع، ولهذا غالبا ما تعرف السلطة السياسية على أنها: القوة مدعمة بأحد العناصر أو كلها "القانون، الأعراف، العادات والتقاليد، رضا ذوي العلاقة وهم أفراد الشعب".

كما يمكن القول أن السلطة السياسية هي الجهة التي تملك الحق في صنع القرارات وتنفيذها داخل الدولة. تشمل السلطة السياسية الحكومة والمؤسسات التشريعية والقضائية. يجب أن تكون السلطة السياسية شرعية وفعالة لضمان استقرار الدولة وتماسكها<sup>52</sup>.

#### رابعا: السيادة:

تعني استقلالية الدولة في اتخاذ القرارات دون تدخل خارجي<sup>53</sup>، وتتشأ الدولة ككيان مادي بمجرد اكتمال العناصر المذكورة أعلاه، وبالإضافة إلى هذه العناصر الأساسية يجب اعتراف وإقرار الدول الأخرى بوجودها، والتعامل معها والسماح لها بممارسة سيادتها الخارجية وكذا اعتبارها عضوا في المجتمع الدولي.

قد يكون الاعتراف فرديا، صادرا من كل دولة على إنفراد اتجاه الدولة الجديدة من تلقاء نفسها، أو استجابة لطلب الدولة الجديدة، وقد يكون الاعتراف جماعيا، صادرا عن

<sup>52</sup> – Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

<sup>53</sup> – Krasner, Stephen D. \*Sovereignty: Organized Hypocrisy\*. 1999.

مجموعة من الدول، أو عن منظمة، أو هيئة دولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ويكون الاعتراف أثناء انعقاد مؤتمر دولي ويتضمن وثيقة أو معاهدة.

ومنه نستخلص أن السيادة هي السلطة العليا التي تملكها الدولة داخل إقليمها، والتي لا تخضع لأي سلطة أخرى. تعني السيادة أن الدولة لها الحق في اتخاذ القرارات دون تدخل خارجي. تُعتبر السيادة أحد أهم أركان الدولة، حيث تميزها عن الكيانات الأخرى<sup>54</sup>.

### المطلب الثالث: خصائص الدولة:

تتكون من كيان معنوي يسمى بالدولة، مما يصبغ عليها الشخصية الافتراضية المستقلة من جهة، والتي تلزم الدولة بواجب أداء وظيفتها العامة من جهة ثانية، كما يصبح لها الحق في سيادة شؤونها وفي سن قوانينها الخاصة من جهة ثالثة، وهو ما يصطلح عليه خصائص الدولة.

### المبحث الثاني: أشكال الدول والأنظمة السياسية

تتنوع أشكال الدول والأنظمة السياسية تبعا لطريقة تنظيم السلطة وعلاقة الحاكم بالمحكومين، تعتبر دراسة أشكال الدول والأنظمة السياسية من الموضوعات الأساسية في العلوم السياسية، حيث تساعد على فهم كيفية إدارة السلطة وتوزيعها داخل الدولة،

---

<sup>54</sup>– Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

ونستعرض في هذا المبحث لأشكال الدول والأنظمة السياسية الرئيسية، مع تحليل خصائصها وإبراز التحديات التي تواجهها.

### **المطلب الأول: أشكال الدول:**

تتخذ الدول أشكالاً مختلفة من حيث بناء هيكلها الداخلي وتوزيع السلطات السياسية والدستورية فيها، ويوجد عموماً نموذجان أساسيان لها هما: الدولة البسيطة أو الموحدة، والدولة المركبة أو الاتحادية.

### **أولاً: الدولة الموحدة (البسيطة):**

إذ يقوم نظامها السياسي على أساس وجود سلطة سياسية مركزية واحدة، تتجلى في السلطة التشريعية الوحيدة، والسلطة التنفيذية الوحيدة، والسلطة القضائية الوحيدة، دون أن يتناقض ذلك مع وجود تقسيمات ترابية داخلية ذات طابع إداري منظمة بمقتضى القانون، وبالتالي تتركز الصلاحيات في الحكومة المركزية دون وجود حكومات محلية مستقلة<sup>55</sup> مثل فرنسا واليابان.

### **ثانياً: الدولة المركبة "الاتحادية" (الفيدرالية):**

---

<sup>55</sup> – Anderson, Benedict. \*Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism\*. Verso, 1983.

يقصد بالدولة المركبة، اتحاد دولتين أو أكثر فيما بينهما على أساس أن توزع فيها السلطات السياسية بين هيئات مركزية وهيئات محلية، أي تتكون من وحدات سياسية (ولايات، أقاليم) إذ تتمتع بصلاحيات ذاتية وتتقاسم السلطة مع الحكومة المركزية<sup>56</sup> مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

### ثالثا: الدولة الكونفدرالية:

وهي عبارة عن اتحاد طوعي بين دول مستقلة تحتفظ بسيادتها الكاملة وتتعاون في مجالات محددة<sup>57</sup> مثل الاتحاد الأوروبي (بشكل محدود).

### المطلب الثاني: الأشكال والأنظمة السياسية:

#### أولا: نموذج ديفيد إيستون في تحليل النظم السياسية:

يعد "ديفيد إيستون" من أبرز علماء السياسة الذين ساهموا في تطوير النظرية السياسية الحديثة من خلال نمودجه التحليلي للنظم السياسية، قدم إيستون إطارا نظريا لفهم كيفية عمل النظم السياسية وكيفية استجابتها للمدخلات والمخرجات، حيث يعتبر نموذج "إيستون" وتحليل أهميته في دراسة النظم السياسية، مع التركيز على مفاهيم المدخلات، العمليات، المخرجات، والتغذية الراجعة.

<sup>56</sup> – Krasner, Stephen D. \*Sovereignty: Organized Hypocrisy\*. Princeton University Press, 1999.

<sup>57</sup> – العروي، عبد الله. \*مفهوم الدولة\*. المركز الثقافي العربي، 1981 .

يعرف "إيستون" النظام السياسي بأنه مجموعة من التفاعلات التي يتم من خلالها توزيع القيم بشكل سلطوي في المجتمع<sup>58</sup>، ويرى أن النظام السياسي يعمل في بيئة تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية، مما يجعله نظاماً ديناميكياً وقابلاً للتكيف.

يتكون نموذج إيستون من أربعة عناصر رئيسية:

- **المدخلات: (Inputs)** وتشمل المطالب والدعم التي يتلقاها النظام السياسي من البيئة المحيطة .

- **العمليات: (Processes)** وهي الآليات التي تحول المدخلات إلى مخرجات، مثل صنع القرار والتشريع .

- **المخرجات: (Outputs)** وهي القرارات والسياسات التي يصدرها النظام السياسي.

- **التغذية الراجعة: (Feedback)** وهي المعلومات التي تعود إلى النظام لمساعدته على التكيف مع التغيرات<sup>59</sup>.

يعد نموذج "إيستون" إسهاماً كبيراً في تحليل النظم السياسية، حيث قدم إطاراً شاملاً لفهم التفاعلات بين مكونات النظام السياسي وبيئته<sup>60</sup>.

ومنه يمكن القول أن نموذج "ديفيد إيستون" يعد أداة تحليلية قوية لفهم كيفية عمل النظم السياسية واستجابتها للتحديات الداخلية والخارجية، وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إليه، يظل النموذج مرجعاً أساسياً في دراسة النظم السياسية.

<sup>58</sup> – David Easton, \*A Systems Analysis of Political Life\*, University of Chicago Press, 1965, p. 21.

<sup>59</sup> – Ibid., p. 45.

<sup>60</sup>– Gabriel Almond and G. Bingham Powell, \*Comparative Politics: A Developmental Approach\*, Little, Brown, 1966, p. 34.

## ثانيا: النظام الديمقراطي:

يعتمد على مبدأ سيادة الشعب، حيث يتم اختيار الحكام عبر انتخابات حرة ونزيهة<sup>61</sup> ومن صورته وأشكاله نجد الديمقراطية المباشرة، والديمقراطية التمثيلية مثل سويسرا وكندا.

## ثالثا: النظام الاستبدادي:

ويتميز بتركيز السلطة في يد فرد أو مجموعة صغيرة دون وجود آليات للمساءلة أو تداول السلطة<sup>62</sup> مثل كوريا الشمالية.

## رابعا النظام الملكي:

ويكون الحكم فيه وراثيا، حيث يتولى العرش ملك أو ملكة ومن أشكاله نجد الملكية المطلقة، والملكية الدستورية، مثل المملكة العربية السعودية (مطلقة)، والمملكة المتحدة (دستورية).

## خامسا: النظام الشيوعي:

وتكون السلطة فيه مستمدة من الدين، حيث يحكم رجال الدين أو يتم تطبيق الشريعة الدينية مثل إيران، والفاتيكان.

## المطلب الثالث: الفرق بين الحزب السياسي والجماعات الضاغطة

61 - الجابري، محمد عابد. \*الدولة والسلطة في الفكر العربي الإسلامي\*. دار الطليعة، 1992 .

62 - سعيد، إدوارد. \*الثقافة والإمبريالية\*. دار الآداب، 1993 .

تعد الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة من الفاعلين الرئيسيين في العملية السياسية، حيث تلعب كل منهما دوراً بارزاً في التأثير على صنع واتخاذ القرارات السياسية، حيث يكمن الفرق بينهما في أن الحزب السياسي يهدف إلى الوصول إلى السلطة أو التأثير عليها من خلال الفوز في الانتخابات، بينما تهدف الجماعات الضاغطة إلى التأثير على صنع القرارات السياسية دون الرغبة في الوصول إلى السلطة، ومن الناحية الوظيفية نجد أن الأحزاب السياسية تقوم بتمثيل المصالح المختلفة في المجتمع، وتنظيم المشاركة السياسية، وصنع السياسات وكذا مراقبة أداء الحكومة، بينما تقوم الجماعات الضاغطة بتمثيل مصالح فئات معينة، والتأثير على صنع القرارات السياسية، وتوعية الرأي العام، ومراقبة أداء الحكومة<sup>63</sup>.

ومن جانب الهيكل التنظيمي نجد أن الأحزاب السياسية تتميز بهيكل تنظيمي واضح، مع وجود قيادة مركزية وفروع محلية، بينما تتميز الجماعات الضاغطة بهيكل تنظيمي مرن، مع وجود قيادة مركزية وفروع محلية في بعض الحالات<sup>64</sup>.

ومما سبق تتضح الفروق الجوهرية بين الحزب السياسي والجماعة الضاغطة، ويمكن إجمال هذه الفروق في النقاط الآتية:

1- الجماعة الضاغطة لا تسعى للوصول إلى السلطة عكس الحزب السياسي، بل لخدمة وتحقيق مصالح معينة، مادية أو معنوية.

<sup>63</sup> - العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي

<sup>64</sup> - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة .

2- لها أهداف محددة، عكس الحزب السياسي، فهدفها تمكين شيء ما أو إزالته،  
شخصا كان أو قانونا أو أي مسألة أخرى.

3- لا تعتمد على الكم، أي عدد المنخرطين فيها كالحزب السياسي، بل تعتمد على  
عوامل أخرى ولو بعدد قليل من منخرطيها.

4- تمارس الأحزاب العمل السياسي بالمشاركة في مختلف المواعيد الانتخابية وذلك  
بطريقة مباشرة، بينما لا تمارس الجماعات الضاغطة العمل السياسي بطريق  
مباشر، بل بطرق غير مباشرة<sup>65</sup>.

تسعى هذه الجماعات إلى التأثير في قرارات السلطة، ولكن من خارجها وليس  
للوصول إلى السلطة والسيطرة على المراكز الرسمية فيها، على عكس الأحزاب  
السياسية.

وقد ظهر دور هذه الجماعات جليا في الحياة السياسية العامة وفي الشؤون الدولية في  
العديد من الدول حول العالم: كالولايات المتحدة الأمريكية- عن طريق ظاهرة "الآوبي"؛  
وهي جماعة تستهدف مصادر اتخاذ القرار في الدولة للتأثير في هذه القرارات والتي عادة  
ما تصدر عن السلطين التشريعية والتنفيذية والتي تحدد صلاحياتهما وفقا للدستور، وفي  
بعض الأحيان تعمل هذه الجماعات بمثابة جهاز رقابي على المؤسسات الحكومية.

<sup>65</sup>- ناجي عبد النور، المدخل الى علم السياسة دار العلوم النشر والتوزيع: الجزائر، 2007،

وأحيانا ما يصاحب تقارب جماعات الضغط أو اللوبيات مع السياسيين والبيروقراطيين ظهور اتهامات بالتضارب في المصالح نتيجة لذلك تستخدم جماعات الضغط وسائل الإعلام والصحافة عبر تمويل الحملات الإعلامية أو توفير إعلانات مدفوعة الأجر لنشر مقترحاتها التي تعارض أو تدعم سياسة معينة وإيصالها إلى الأجهزة الحكومية، عن طريق نشر البحوث والدراسات التي تؤيد مزاعمها.

كما تقوم بتنظيم المظاهرات العامة، والتأثير في الرأي العام، فمثلا ينتسب أكثر من نصف الشعب الأمريكي رسميا إلى إحدى هذه الجماعات، التي أصبحت منبرا معبرا عن الرأي العام الأمريكي، وتنشط بشكل ملحوظ في فترة الانتخابات.

## خلاصة الفصل الثاني:

وفي ختام هذا الفصل نتوصل إلى نتيجة مفادها مفهوم الدولة وأشكال الأنظمة السياسية لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل تمتد إلى تطبيقات عملية تساعد في تفسير التحديات والظواهر المعاصرة التي تواجهها المجتمعات، حيث يساهم هذا الفصل في تعزيز فهمنا للديناميكيات السياسية بالإضافة إلى توفر أدوات لتحليل التغيرات السياسية والاجتماعية، مما يساعد في بناء أنظمة أكثر استقرارا وفعالية.

لأن الدولة هي الركيزة والوحدة الأساسية التي تنظم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، ويتجسد هذا من خلال دراسة مفهوم الدولة وأشكال الأنظمة السياسية، ليتسنى لكل دارس فهم كيفية تشكل السلطة السياسية وتوزيعها، وكيفية إدارة الموارد وكذا صنع القرارات التي تؤثر على حياة الأفراد، فالدولة ليست مكانا ثابتا، بل هي نتاج تطور تاريخي واجتماعي يعكس طبيعة العلاقات بين الحكام والمحكومين.

## مقدمة الفصل الثالث:

تعتبر الأحزاب السياسية والسماعات الضاغطة أحد الركائز الأساسية في الأنظمة السياسية الحديثة، حيث تلعب دوراً محورياً في تنظيم المشاركة السياسية وتمثيل المصالح المختلفة في المجتمع، وكذا تجسيد مبدأ التداول على السلطة حيث يهدف هذا الفصل إلى استعراض مفهوم الأحزاب السياسية، وظائفها، وأنواعها، مع التركيز على دورها في تعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد، بالإضافة إلى التطرق إلى مفهوم الجماعات الضاغطة ودورها في الحياة السياسية.

## الفصل الثالث: الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة

كثير من الناس يدركون ويظنون أن جماعة المصالح والأحزاب السياسية لها معنى و مصطلح واحد ولكن هناك اختلافاً بينهما وعليه سنحاول أن نبين ذلك من خلال المفهوم اللغوي والاصطلاحي، وإبراز أهم الخصائص والوظائف لهذين المصطلحين.

### المبحث الأول: مفهوم الأحزاب السياسية:

الأحزاب السياسية هي تنظيمات سياسية تهدف إلى الوصول إلى السلطة أو التأثير عليها من خلال المشاركة في الانتخابات أو الأنشطة السياسية الأخرى. تعمل الأحزاب على تجميع المصالح المختلفة في المجتمع وتقديمها في شكل برامج سياسية<sup>66</sup>.

وتتعدد الأحزاب السياسية وذلك كأى مفهوم في العلوم الاجتماعية. ومن خلال هذا المبحث سنبين في البداية التعريف اللغوي والاصطلاحي للحزب السياسي، خصائصه ومن ثمة إبراز أهم التعاريف لجملة من الباحثين والمفكرين<sup>67</sup>.

### المطلب الأول: دور الأحزاب السياسية في تعزيز الديمقراطية:

تلعب الأحزاب السياسية دوراً مهماً في تعزيز الديمقراطية من خلال توفير قنوات للمشاركة السياسية وتمثيل المصالح المختلفة. كما تسهم الأحزاب في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال تقديم بدائل سياسية واضحة للمواطنين<sup>68</sup>.

66 - العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\* . دار الفكر العربي .

67 مصطفى عبد الجواد محمود: الأحزاب السياسية في النظام السياسي والدستوري الحديث في النظام الإسلامي، دار الفكر

العربي: القاهرة، ص123.

## المطلب الثاني: وظائف وأدوار الأحزاب السياسية

تساهم عدة عوامل في تنوع الوظائف التي تقوم بها الأحزاب السياسية والتي يرجع بعضها للبيئة الاجتماعية والسياسية التي تتواجد فيها هاته الأحزاب، طبيعة النظام السياسي أحادي أو تعددي، أيضا من حيث التقدم والتطور الاقتصادي، مجتمعات موحدة دينيا وثقافيا أو تخترقها توترات داخلية وانقسامات عرقية، أما البعض الآخر فيعود للخصائص التي تميز كل حزب سياسي من حيث حجمه، صفته التمثيلية، أيديولوجيته مشروعه السياسي.

لكن رغم هذه الاختلافات فان كل الوظائف تسعى إلى زيادة الدور التمثيلي ومضاعفة دورها خاصة في الديمقراطيات الحديثة، وعليه فقد قمنا في هذه الدراسة بانتقاء الوظائف الأساسية للأحزاب السياسية التي تقوم بها باستعمال وسائل الإعلام والاتصال، أهمها التنشئة والتوعية السياسية، التكيف الاجتماعي، مراقبة البيئة، بلورة وتكوين الرأي العام والاتصال السياسي.

### أ - مراقبة نقد وتقييم أعمال الحكومة

إن عدم تمكن الحزب من الوصول إلى السلطة لا يعني بقاءه بعيدا عن المشاركة في إدارة الشؤون العامة، فدوره لا يقل أهمية عن دور الحزب الحاكم، الذي هو بصدد تنفيذ برنامجه الذي سبق وأن وعد به الجماهير، فمشاركة الحزب خارج نطاق السلطة

<sup>68</sup> – Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

تتجسد في قيامه بدور الرقيب على أعمال الحكومة للكشف عن النقائص والأخطاء وتقديم الحلول البديلة للسياسات التي تتبعها وفرصة الأحزاب فيكشف الأخطاء والتعديت عندما تكون في المعارضة أكبر منها عندما تكون مشاركة في الحكم.

المشاركة الحزبية السلبية تتركز في توجيه، نقد نظام الحزب الحاكم وتحديد مسؤولياته، رغم أن هذا النوع من المشاركة تخدم الحزب المعارض ليتمكن من الوصول إلى السلطة، غير أنها تقدم فائدة كبيرة للمواطنين بما تضعه بين أيديهم من معلومات وأخبار حول نشاطات السلطة الحاكمة التي يتعذر عن المواطنين العاديين الوصول إليها ومعرفتها بوسائلهم الشخصية.

وعليه تلعب أحزاب المعارضة دورا خطيرا في هذا الشأن، حيث تقوم بتذكير الحكومة بواجباتها وبما وعدت به سابقا ونقد وتقييم ما قامت بتنفيذه، مما يجعل الحزب الحاكم يبذل قصارى جهده لتطبيق برنامجه حتى تعيد الجماهير اختياره ووضع ثقتها فيه، وفي هذا تدعيم لدور الأحزاب في محاسبة الحكام ومراقبتهم.

### **ب - تكوين المواطنين سياسيا**

تعمل الأحزاب السياسية على تكوين ثقافة سياسية لدى الأفراد تمكنهم من فهم المسائل العامة، المشاركة في مناقشتها والحكم عليها حكما صحيحا وتعني هذه العملية نقل القيم الموجودة في المجتمع أو زرع قيم جديدة في الأجيال الناشئة يكون ذلك إما بدعم الثقافة السياسية الموجودة في المجتمع أو خلق ثقافة سياسية بديلة عن طريق فتح مناقشات

سواء داخليا على مستوى الحزب أو مع أحزاب أخرى على مستوى وسائل الإعلام، تعرض من خلالها المشاكل السياسية المطروحة وتقدم آراءها حولها وما اتخذته حيالها من إجراءات ومواقف إذا كانت الأحزاب مشاركة في السلطة، أو ما هي الإجراءات التي كان من المفروض اتخاذها إذا كانت الأحزاب معارضة، فبفضل هذه المناقشات يتم تكوين المواطنين من الناحية السياسية فالمواطن لم يعد يختار حزبا معينا أو فردا ما إنما يختار مشروع مجتمع مستقبلي مقدا له من طرف الأحزاب ولهذا يجب عليه إدراكه وفهم أبعاده بواسطة معارفه وثقافته السياسية التي تكفل له اختيار الأفضل فيما يتعلق بممثليه في السلطة.<sup>69</sup>

### ج - القيام بدور الوسيط بين المواطنين والسلطة

تقوم الأحزاب السياسية في هذا المجال بوظيفة أساسية، عن طريق ما توفره من إمكانيات للأفراد في توصيل وجهات نظرهم للمسؤولين وربطت وجهاتهم بمراكز صنع القرار السياسي في الدولة، فالأحزاب تشكل حلقة وصل بين مختلف الجماعات سواء كانت من القمة أو القاعدة.

يقول سليمان المطاوي: "الأحزاب السياسية هي همزة الوصل بين الحكام والمحكومين، ففي ظل الديمقراطية النيابية يعهد الشعب إلى نواب يمثلونه بمهمة وهنا الحكم، بحيث لا تكون له عليهم أية سلطة إلا في حالة إعادة انتخابهم تظهر فائدة

<sup>69</sup> الكيالي وآخرون مرجع سابق، ص 470.

التنظيمات الشعبية السياسية وعلى رأسها الأحزاب السياسية، حيث يلتقي الشعب بنوابه فيتجمع شعبي أين تتاح له فرصة مناقشة المسائل العامة ويكون باستطاعة الأفراد التأثير في النواب عن طريق الحزب الذي ينتمون إليه.

#### د - المشاركة السياسية

تمثل المشاركة السياسية أحد أهم الأدوار الأساسية التي يقوم بها الحزب السياسي حيث يقدم للمواطنين فرصة لتنظيم وهيكلة أنفسهم مع من يشاركونه الرأي، الفكر والعقيدة السياسية من أجل ممارسة التأثير على السلطة الحاكمة، سواء على المستوى المحلي أو المستوى القومي ويصبح الحزب إحدى قنوات الاتصال بين الحاكم والمحكوم وأداة تمكن المواطنين من المشاركة والمساهمة في الحياة العامة وأشهر أنواع المشاركة السياسية هي الانتخابات.

#### هـ - التنشئة السياسية:

الذي تقوم به الأحزاب تدخل التنشئة السياسية في إطار الدور البيداغوجي السياسية إذ تقوم بتلقين وغرس مجموعة من القيم والمعايير السياسية والاتجاهات العامة بين المواطنين بشكل تدريجي عبر نشاطها الحزبي الموجه نحو الشعب<sup>70</sup>، كما تعمل على جذب وجعل المواطنين يولون اهتماما بالمسائل العامة بدلا من المسائل الفردية وتساهم في

<sup>70</sup> الكيلاني وآخرون، الموسوعة السياسية، مرجع سابق، ص478.

تزويد المواطنين بالمعلومات السياسية المتعلقة بمحيطهم السياسي والقدرة على اكتساب وتشكيل ثقافة سياسية تسمح لهم بفهم المشاكل العامة التي تواجه المجتمع.<sup>71</sup>

كما تسعى الأحزاب السياسية على تثبيت أنماط سلوكية معينة تتعلق بالعملية السياسية تعلم الممارسات الديمقراطية بما فيها التعبير الحر والصريح عن الرأي ومنح صوته في الانتخابات بثقة في اختياره من خلال متابعة الحوارات والنقاشات وتقبل الرأي العام الآخر والعمل الجماعي الهادف إلى خدمة المصلحة العامة عبر جو تسوده الثقة المتبادلة استنادا للحقوق والواجبات وليس لمعايير شخصية.

#### أولاً: التجميع والتمثيل:

تقوم الأحزاب بتجميع المصالح المختلفة في المجتمع وتمثيلها في المؤسسات السياسية .

#### ثانياً: صنع السياسات:

تقدم الأحزاب برامج سياسية تعكس رؤيتها لحل المشكلات المجتمعية .

#### ثالثاً: الرقابة:

تقوم الأحزاب بمراقبة أداء الحكومة والمعارضة لضمان الشفافية والمساءلة<sup>72</sup>.

<sup>71</sup>إيمان محمد حسن، وظائف الأحزاب السياسية في ظل التعددية المقيدة مؤسسة الأهالي: القاهرة، 1995، ص25.

72 - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\* . دار المعرفة

أما فيما يخص الوظائف الموكلة للأحزاب السياسية في دول العالم الثالث فهي

كالتالي:

### 1- تحاول تحقيق التكامل القومي : في دول تعاني من الانقسامات على أسس

عرقية ولغوية ودينية وطائفية وجهوية واجتماعية واقتصادية وترتبط عملية التكامل القومي بهدف أكبر وهو بناء الأمة من ناحية، وبناء الدولة من ناحية ثانية، بحيث يتجه الولاء الأعلى للمواطنين للدولة وليس لأي كيانات أخرى دونها أو فوقها.

### 2- وظيفة التعبئة السياسية : إن هذه الوظيفة تبرز بصفة أساسية فينظم الحزب

الواحد أو الحزب المسيطر وخاصة في القارة الإفريقية، فأحد الأدوار الأساسية للحزب تتمثل في حشد المواطنين خلف النظام الحاكم أو بالأحرى خلق الزعامة السياسية التي تتربع على قمة الدول والحزب معاً، ولقد استخدمت الأحزاب أدواراً عديدة لتحقيق هذا الهدف من شأنه توسيع قاعدة التأييد السياسي للسلطة الحاكمة.

### 3- وظيفة الضبط والسيطرة : ففي عديد من دول العالم الثالث وبخاصة تلك التي

أخذت بنظام الحزب الواحد أو الحزب المسيطر في فترات سابقة أو التي لا تزال تأخذ به حتى الآن، تحولاً لحزب تدريجياً إلى أداة تستخدمها الدولة أو بالأحرى القيادة السياسية لممارسة نوع من الضبط والسيطرة على المجتمع.

4- وظيفة المشاركة في صنع القرار والسياسات العامة ومراقبة تنفيذها، إلا أنه

اتفاق شبه تام على محدودية وهامشية دور الأحزاب كقنوات لصناعة القرارات ورسم السياسات العامة والبرامج.

### المطلب الثالث: تصنيف الأحزاب السياسية

هناك تصنيفات عديدة للأحزاب السياسية، إذ ليس هناك معايير موحدة للأحزاب وإنما تصنف حسب الصفات والخصائص التي يتوفر عليها كل الحزب، أهدافه، حجمه، برنامجه، أيديولوجيته أو تنظيمه وأيضا حسب النظام السياسي الذي يتواجد في ظله، غير أن العديد من الباحثين يتفقون على تصنيف الأحزاب السياسية بناء على ثلاثة معايير أساسية: - معيار مشاركة الأعضاء في حياة الحزب. - معيار التنظيم. - معيار القاعدة الاجتماعية للحزب<sup>73</sup>.

فهناك من يقسم الأحزاب إلى أحزاب عقائدية وأخرى مصلحة:

- فالأحزاب العقائدية: وهي التي تملك أيديولوجية معينة وعقيدة سياسية ثابتة

كالأحزاب الشيوعية كحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب النازي في ألمانيا والفاشي في إيطاليا وتسمى أيضا أحزاب المناضلين.

<sup>73</sup> عبد العالي عبد القادر، محاضرات في النظم السياسية المقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة سعيدة السنة الجامعية 2007-

- أما الأحزاب المصلحية: فهي التي لا تملك أيديولوجية معينة، وإنما لها أهداف عامة، كحزب الأحرار في بريطانيا، الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وقد تتبنى هذه الأحزاب بعض المسائل التي تسترعي انتباه الجمهور لما لها من أهمية خاصة.<sup>74</sup>

أما دفرجيه فيقسم الأحزاب السياسية انطلاقاً من معيار مشاركة الأعضاء في حياة الحزب، إذ يرى أن هناك صنفين من الأحزاب. أحزاب الإطارات وهي الأحزاب التي نشأت داخل المجموعات البرلمانية،

والصنف الثاني الأحزاب الجماهيرية التي نتجت عن محاولات خارجة عن نظام الحكم تعود إلى الرابطة الاجتماعية السرية، الجمعيات الكنسية، النقابات العمالية التي تنشط داخل المجتمع، لكن ليس لها تمثيل سياسي على مستوى البرلمان.<sup>75</sup>

أ- الأحزاب الاحتجاجية : هي أحزاب تولد في البداية من الرفض ، وتسعى لان تشق لنفسها طريقاً لدى الناخبين من خلال استقطاب الاستياء و الكبت ، الأمر الذي ينعكس على الشكل الانفعالي للغة الحزب ، كما تجعل بعض هذه الأحزاب من نفسها المتحدثة باسم مجموعات اجتماعية ، تنظر لنفسها على أنها مجموعات أو أقليات مضطهدة أو مستبعدة من اللعبة السياسية ، لكن شروط المنافسة الانتخابية لا تسمح لهذه الأحزاب بالنجاح لكونها غالباً ما تمثل مجموعات أقلية متوقعة حول نفسها، ولا يمكن لأفكارها ومبادئها أن تنتشر على أوسع نطاق لتمس الأغلبية.

<sup>74</sup> نعمان أحمد الخطيب الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة جامعة مؤتة: عمان، 1972، ص232.

<sup>75</sup>Daniel Louis Seiler : *Les partis politiques* ,Armand Colin,paris,2000,p155.

ب - أحزاب البرامج: من أهم خصائص أحزاب البرامج هو تصميمها على تصوير الحياة السياسية من الناحية الإيديولوجية الجامدة تتميز بتمسكها ببرامج محددة وثابتة، واختلاف أيديولوجيتها اختلافا واضحا عن باقي الأحزاب السياسية، كما أن أحزاب البرامج تصد دائما على أن من أهم شروط استمرار العضوية هو تمسك العضو بمبادئ الحزب، وعدم جواز انفصاله عن الحزب إلا في حالة تخلي القيادة عن مبادئ الحزب<sup>76</sup>.

ج - أحزاب الأشخاص: أهم عنصر يميز أحزاب الأشخاص هو الولاء الكامل لشخصية الزعيم، بالرغم من أن للزعامة دورا هاما في كل نظام حزبي، غير أنها في أحزاب الأشخاص تضطلع بالدور الرئيسي لان الزعيم هو الذي ينشأ الحزب، يوجه نشاطه، يضع برامجه ويغيرها دون أن يخشى عدم ولاء أتباعه وأعضاء حزبه ويرجع ولاء أعضاء هذه الأحزاب لزعمائها إلى عاملين: -المقدرة السياسية أو الدبلوماسية أو العسكرية التي يتمتع بها الزعيم. - التقليد الطبقي أو العائلي الذي يمثله الزعيم، تنتشر هذه الأحزاب في المجتمعات القبلية التي تبنى على الروابط العائلية ولا تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية في تكوين مثل هذه الأحزاب.

د - أحزاب الكوادر: ظهرت مثل هذه الأحزاب لمعارضة نظام الحكم القائم لديها إيديولوجية ثورية عنيفة، ترفض المنافسة الحزبية وتجند نخبتها من المثقفين والموظفين لتحقيق أهدافها.

<sup>76</sup> بطرس بطرس غالي:مدخل إلى العلوم السياسية والفكر السياسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر:بيروت،1970، ص272.

ه - **أحزاب النظام الحاكم:** كونتها النظم العسكرية في عقدي الخمسينات والستينات عندما شعرت بحاجتها إلى قاعدة شعبية منظمة وبحكم نشأتها ارتبطت بالنظام وعارضت المنافسة الحزبية.

و - **الحركات الدينية:** ظهرت في العشرينيات من القرن العشرين لتكون أوائل التنظيمات التي تملك قاعدة جماهيرية عريضة ثم انتشرت وتطورت في السبعينيات، تدعوا أيديولوجيتها إلى التغيير الثوري السريع والتصدي للنظام، ولا تتحمس للمنافسة الحزبية<sup>77</sup>.

**أولاً: الأحزاب الاشتراكية:**

تعتمد على الأيديولوجية الاشتراكية، وتهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفوارق الطبقة .

**ثانياً: الأحزاب المحافظة:**

تركز على الحفاظ على القيم والتقاليد الاجتماعية والسياسية، وتدعم الاقتصاد الحر.

**ثالثاً: الأحزاب الليبرالية:**

تؤكد على الحريات الفردية وحقوق الإنسان، وتدعم اقتصاد السوق .

**رابعاً: الأحزاب الدينية:**

<sup>77</sup>Nicolas Larnaudie : **Partis politiques et démocratie**, available at : [www.philosophiepolitique.net](http://www.philosophiepolitique.net),

تعتمد على القيم الدينية في تشكيل برامجها السياسية والاجتماعية<sup>78</sup>.

وتصنف الأحزاب السياسية حسب القاعدة الشعبية:

**أولاً: الأحزاب الجماهيرية:**

تعتمد على قاعدة شعبية واسعة، وتعمل على تعزيز المشاركة الشعبية في العملية

السياسية .

**ثانياً: الأحزاب النخبوية:**

تركز على النخب السياسية والاقتصادية، وتعمل على تحقيق مصالحها<sup>79</sup>.

تصنيف الأحزاب السياسية حسب طبيعة التنظيم:

**أولاً: الأحزاب المركزية:**

تتميز بتركيز السلطة في القيادة المركزية، مع وجود تنظيم هرمي صارم .

**ثانياً: الأحزاب اللامركزية:**

تتمتع الفروع المحلية بدرجة كبيرة من الاستقلالية في صنع القرارات<sup>80</sup>.

تصنيف الأحزاب السياسية حسب الدور السياسي:

**أولاً: الأحزاب الحاكمة:**

هي الأحزاب التي تمكنت من الفوز في الانتخابات وتشكيل الحكومة .

**ثانياً: الأحزاب المعارضة:**

78 - العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي

79 - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة

80 - Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

هي الأحزاب التي لم تتجح في الفوز بالانتخابات، ولكنها تلعب دوراً مهماً في

مراقبة أداء الحكومة وتقديم بدائل سياسية<sup>81</sup>.

تصنيف الأحزاب السياسية حسب النظام الانتخابي:

**أولاً: الأحزاب الكبيرة:**

تتمتع بتمثيل واسع في البرلمان، وغالباً ما تكون جزءاً من الحكومة أو

المعارضة الرئيسية .

**ثانياً: الأحزاب الصغيرة:**

تتمتع بتمثيل محدود في البرلمان، ولكنها تلعب دوراً مهماً في تشكيل التحالفات

السياسية<sup>82</sup>، ومنه يمكن القول أن الأحزاب السياسية هي أحد المكونات الأساسية في

الأنظمة السياسية الحديثة، حيث تلعب دوراً رئيسياً في تنظيم المشاركة السياسية وتمثيل

المصالح المختلفة في المجتمع، من خلال فهم تصنيفات الأحزاب السياسية، يمكن للباحثين

تحليل دورها في تعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد.

ومن أنواع الأحزاب السياسية نجد الأنواع التالية:

**أولاً: الأحزاب الأيديولوجية:**

تعتمد على أيديولوجية محددة، مثل الاشتراكية أو المحافظة، وتعمل على تعزيز

هذه الأيديولوجية.

<sup>81</sup> – Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>82</sup> – Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE

ثانيا: الأحزاب البرغماتية:

تركز على تحقيق مصالح محددة دون الالتزام بأيديولوجية معينة.

ثالثا: الأحزاب الجماهيرية:

تعتمد على قاعدة شعبية واسعة وتعمل على تعزيز المشاركة الشعبية.

رابعا: الأحزاب النخبوية:

تركز على النخب السياسية والاقتصادية وتعمل على تحقيق مصالحها<sup>83</sup>.

### المبحث الثاني: مفهوم الجماعات الضاغطة

تعتبر الجماعات الضاغطة أحد الفاعلين الرئيسيين في العملية السياسية، حيث تلعب دورا مهماً في التأثير على صنع القرارات السياسية والاقتصادية، حيث نستعرض في هذا المبحث مفهوم الجماعات الضاغطة، وظائفها، وأساليب عملها، مع التركيز على دورها في تعزيز المشاركة السياسية وبدأ التداول على السلطة بالإضافة إلى تمثيل المصالح المختلفة في المجتمع.

وبالإضافة إلى أن مفهوم الجماعة يختلف باختلاف ارتباطها بالوصف، ويختلف باختلاف الهدف من تشكيلها والجماعات الضاغطة من خلال تسميتها نلاحظ أنها ارتبطت بالضغط، يعني أن هدفها الضغط، لكن يا هل ترى هذه الجماعات تهدف الى الوصول الى السلطة، كما ذكرنا سابقا مع أهداف الأحزاب السياسية.

<sup>83</sup>– Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

وسنحاول أن نبين من خلال هذا المبحث مفهوم الجماعات الضاغطة، وسائلها التي تستعملها في الضغط، وأنواعها وتصنيفاتها.

### المطلب الأول: تعريف الجماعات الضاغطة

الجماعات الضاغطة هي تنظيمات أو تجمعات تسعى إلى التأثير على صنع القرارات السياسية دون الرغبة في الوصول إلى السلطة بشكل مباشر. تعمل هذه الجماعات على تمثيل مصالح فئات معينة في المجتمع، مثل العمال، رجال الأعمال، أو النشطاء البيئيين<sup>84</sup>.

وهناك مجموعة من التعاريف للجماعات الضاغطة نذكر من أبرزها مجموعات تسعى للدفاع عن مصالح أعضائها الخاصة عن طريق التأثير على السلطة، ولذلك سميت بجماعة المصالح لأنها فعلا فئات تبحث عن مصالحها بالدرجة الأولى بغض النظر عن الوسائل المستخدمة لتحقيقها.<sup>85</sup>

أما الكيالي فقد عرفها في موسوعته السياسية كمايلي: جماعات الضغط هي منظمات تضم مجموعة من الناس ذات مصالح مشتركة تمارس نشاطها السياسي الاجتماعي أو النقابي بالتأثير المباشر أو غير المباشر على مواقف الحكومات والهيئات<sup>86</sup> التشريعية لتحقيق أهداف معينة.

84 - العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي  
85 حافظ علوان حامدي الدليمي المدخل الى علم السياسة جامعة بغداد: بغداد، 1999، ص554.  
86 الكيالي، الموسوعة السياسية، مرجع سابق، ص72

هي الجماعات الضاغطة هي تلك الجماعات التي تضم مجموعة من الناس يتحدون في عدة صفات تجمعهم بعضهم ببعض مصلحة معينة لكنهم لا يهدفون إلى تحقيق أرباح تجارية أو الاستيلاء على السلطة كما هو الحال بالنسبة للشركات التجارية أو الأحزاب السياسية، وقد وصفها البعض بأنها تجمعات غير سياسية<sup>87</sup>، وهذا في اعتقادي غير صحيح، لأن من بين أهدافها السياسة كما هو الآن يحدث مع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة فأهدافه سياسية اقتصادية اجتماعية.

وبناء على ما ذكرنا فإن جماعة الضغط لها عناصر أساسية تتكون منها وهي:

- **عصر التنظيم:** لاستمرار وجود الجماعة الضاغطة ينبغي لها أن تتوافق على قواعد خاصة لتنظيم شؤونها، فهي كيان مستقل قائم بذاته و يؤثر ويتأثر بتصرفات الأفراد المنتسبين إلى الجماعة. وهذه العلاقات قائمة على المصلحة المشتركة بين الأفراد وليست علاقات شخصية بالأساس.

- **الدفاع عن المصالح:** جماعة المصلحة هيكل جماعة تسعى لتنظيم مصالحها والدفاع عنها، سواء كانت هذه المصالح مادية أو معنوية. وتتحول جماعة المصلحة إلى جماعة ضاغطة أو جماعة مصلحة سياسية، اقتصادية عند محاولتها التأثير في السلطة لتحقيق منافع تخدم مصالحها.

<sup>87</sup> أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية الجامعة المفتوحة: طرابلس، 1995، ص 313.

وجدير بالذكر أن مصطلح الجماعة الضاغطة قد نشأ لأول مرة في الولايات المتحدة الأميركية، إلا أن المؤلفين الأميركيين يفضلون استخدام تعبير جماعة المصالح.

وتأتي هذه المصالح على أنواع: مادية، إيديولوجية، أثنية، أو مهنية.

- **ممارسة الضغط:** هذا العنصر ما يميز جماعة المصلحة عن جماعة الضغط،

حيث يميز العديد من المؤلفين بين جماعات المصالح وجماعات الضغط على أساس محاولة التأثير في قرارات السلطة العامة، فعندما تحاول الجماعة أن تضغط على الجهاز الحكومي للتأثير على اتخاذ قرارات تحقق مصالحها تتحول عندها جماعة المصلحة إلى جماعة ضغط. كمثل عملي على ذلك، تعتبر أي نقابة جماعة مصلحة، إذا استخدمت أدواتها الخاصة لتنظيم المهنة، وضبط القواعد المهنية للمنتسبين إليها، أما إذا حاولت الضغط والتأثير في السلطة الحاكمة للحصول على تعديل قانوني يخص تنظيم أعمالها تصبح عندها جماعة ضاغطة.

- **إيجابيات وسلبيات الجماعات الضاغطة:** تقوم الجماعات الضاغطة بدور فعال

يتمثل في قوة اعتراف وقوة اقتراح في نفس الوقت، وهي تمكن العديد من الأفراد من الدفاع عن مصالحهم، وكذلك الكثير من الفئات الاجتماعية التي ترفع مطالبها لدى الحكم، لذا فهي تقدم معلومات مهمة للحكام لاتخاذ قرارات دقيقة وصائبة وملائمة وأكثر واقعية بهذه الكيفية فهي تؤدي دور تمثيلي ودور وساطة بين الحكام والمحكومين وبالتالي تشكل قناة يمارس من خلالها المواطنون سيادتهم وحياتهم الديمقراطية هذا الدور تؤديه

الجماعات الضاغطة بشكل فعال كلما تمكنت من عناصر وعوامل القوة التي تتمثل بالنسبة إليها عادة في قوتها المالية وهذا ما يتحقق لاتحادات أرباب العمل والصناعة بالخصوص، حيث بقدر ما تكون الجماعة ثرية بقدر ما تتمكن من الوصول إلى أهدافها.

بالإضافة إلى عامل القوة المالية هناك عامل كثرة عدد الأعضاء الذي له وزن مهم وتأثير بالغ على النواب بالخصوص في الفترات الانتخابية، حيث تستطيع الجماعة أن توصل إلى السلطة كل من يدعم مطالبها ويلتزم بتنفيذها في حالة نجاحه.

هناك أيضا عامل ثالث يتمثل في حسن التنظيم والقدرة على الانتشار عبر الوطن أو الاتحاد مع كل من يحقق مصالحها.

### **المطلب الثاني: أساليب عمل الجماعات الضاغطة**

هي مجموعات منظمة تسعى للتأثير على صنع القرار السياسي، سواء كانو حكومات أو برلمانات أو مؤسسات عامة، لصالح مصالح معينة أو قضايا محددة، إذ تعمل هذه الجماعات على تحقيق أهدافها من خلال وسائل مختلفة مثل تقديم المعلومات، وحملات التوعية والاتصالات المباشرة مع السياسيين، وحتى تنظيم الاحتجاجات أو الحملات الإعلامية.

#### **أولا: اللوبي:**

تقوم الجماعات الضاغطة بالضغظ المباشر على صنع القرار من خلال اللوبي، حيث يتم تقديم المعلومات والحجج لدعم مطالبها .

## ثانيا: التظاهرات والاحتجاجات:

تستخدم الجماعات الضاغطة التظاهرات والاحتجاجات كوسيلة للضغط على

الحكومة وجذب انتباه الرأي العام<sup>88</sup> .

## ثالثا: الإعلام:

تعتمد الجماعات الضاغطة على الإعلام لنشر رسائلها والتأثير على الرأي العام .

## رابعا: التعاون مع الأحزاب السياسية:

تقوم الجماعات الضاغطة بالتعاون مع الأحزاب السياسية لتحقيق مطالبها من خلال

التشريعات<sup>89</sup>.

## الضاغطة:

### 1- أنواع وتصنيفات الجماعات الضاغطة:

تختلف أنواع جماعات الضغط باختلاف أهدافها ومصالحها، وقد تحتوي الأنظمة

السياسية على اختلاف أنواعها على توليفات مختلفة ونطاقات متفاوتة من مجموعات

المصالح. ففي الدول الديمقراطية يتم تمثيل كل نوع من أنواع المصالح الخمسة بأعداد

كبيرة ذات استراتيجيات وتكتيكات معقدة.

<sup>88</sup> - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة .

<sup>89</sup>- Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

أما في البلدان النامية وفي الدول ذات الأنظمة الاستبدادية، فنطاق جماعات الضغط يكون أضيق بكثير، حيث تكون المصالح غير الرسمية عموماً هي الأكبر أهمية والأكثر عدداً. وفيما يأتي أبرز أنواع هذه المجموعات تبعا للمصلحة الخاصة بها:

أ- **الجماعات الاقتصادية:** وهي النوع الأكثر انتشاراً، حيث تمتلئ العواصم حول العالم بالآلاف منها، ومن الأمثلة عليها: مجموعات الأعمال، على سبيل المثال، الاتحاد الكندي للأعمال المستقلة، اتحاد الصناعة البريطاني، وشركة نستله Nestlé ومقرها في سويسرا كذلك مجموعات العمل على سبيل المثال، مجموعة IG Metall في ألمانيا، ومجلس نقابات العمال في المملكة المتحدة.

ب- **جماعات القضايا:** وهي جماعات واسعة النطاق، لا تهدف هذه الجماعات لحماية مصالح اقتصادية بالأساس، بل تركز على الترويج إلى قضية أو قيمة معينة. من الأمثلة عليها الكنائس والمنظمات الدينية ككنيسة العمل الكاثوليكي في إيطاليا، ومجموعات المحاربين القدامى مثلاً لاتحاد الفرنسي لرابطات المقاتلين وضحايا الحرب، والمجموعات التي تدعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، على سبيل المثال المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين (ONCE) و منظمة علاج التوحد-Cure Autism Now في الولايات المتحدة.

ج- **جماعات المصالح العامة:** تتبنى جماعة المصلحة العامة القضايا ذات الاهتمام العام مثل: حماية البيئة، وحقوق الإنسان، وحقوق المستهلك، وقد توجد في بلد واحد مثلاً

الاتحاد الفيدرالي لجماعات العمل من أجل حماية البيئة في ألمانيا، أو قد تمتد أفرعها في بلدان عدة.

د- جماعات المصالح المؤسسية الخاصة والعامة: تشمل المصالح المؤسسية الخاصة وسائل الإعلام الإخبارية المختلفة، وخاصة الصحف، وكذلك الجامعات الخاصة، فضلا عن مؤسسات الفكر والرأي ومراكز البحوث وخلايا التفكير Think Tanks، مثل معهد بروكينغز the Brookings في الولايات المتحدة ومعهد آدم سميث the Adam Smith في المملكة المتحدة.

ومن أكبر الأمثلة على المصالح المؤسسية العامة هي الحكومة بمستوياتها المتعددة. من الأمثلة على جماعات المستوى الوطني الوكالات الحكومية مثلا لإدارة البريطانية للبيئة، والغذاء والشؤون الريفية، التي تقوم بممارسة الضغط لتأمين التمويل أو لتحديد أولويات قضايا معينة؛ أما على المستوى الإقليمي فقد تقوم الجامعات العامة بالضغط على الحكومة لغايات التمويل أو التشريع، وعلى المستوى الدولي، قد تضغط الأمم المتحدة على أعضائها لدفع مساهماتهم في المنظمة أو لتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وبشكل عام تحظى المصالح المؤسسية الحكومية غالبا بأهمية أكبر في الأنظمة الاستبدادية، بينما يتم تقييد أو حظر جماعات المصالح الخاصة بشدة.

ه- جماعات المصالح وجماعات الأفكار:

**جماعات المصالح:** هي التي تدافع عن مصالح مادية أساسا مثل جماعات التجار وأصحاب الأعمال والنقابة واتحادات الفلاحين والمهن المختلفة واتحاد قطاع البنوك والتأمين والاتحادات المهنية المختلفة كاتحاد المحامين أو الأطباء<sup>90</sup>.

**جماعات الأفكار:** هي جماعة تسعى إلى فرض أفكار وقيم معينة سواء أخلاقية أو سياسية مثل جماعة المحافظة على آداب المرور، جماعة منع تداول الخمر، جمعية قداماء المجاهدين، وجمعية الدفاع عن حقوق الإنسان والجمعيات النسائية، الجمعيات الدينية. هذا التصنيف غير موفق لوجود جماعات يصعب تصنيفها كجماعة مصالح أو جماعة أفكار لقيامها بالاثنتين معا مثل اتحادات الأطباء واتحادات المحامين حيث تدافع عن مصالح وأفكار وقيم في نفس الوقت.

### و- جماعات الضغط الكلي وجماعات الضغط الجزئي:

**جماعات الضغط الكلي:** هي أن يكون ههما الأساسي ممارسة نشاط الضغط على السلطة وهي مؤسسات متخصصة في التدخل لدى الوزراء والنواب والموظفين الكبار للتأثير عليهم، وتوجد هذه الجماعات في شكل مكاتب فنية وتقنية متخصصة تقوم بالضغط لصالح من يطلب منها ذلك كخدمات تقدمها بمقابل مالي وتوجد بصفة أساسية في الولايات المتحدة الأمريكية.

<sup>90</sup> سعيد بنو الشعير، القانون الدستوري والنظام السياسي المقارنة، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1996، ص296.

**جماعة الضغط الجزئي** هي التي يكون الضغط السياسي جزء من نشاطها العام مثلاً لنقابات والاتحادات المهنية والجمعيات المختلفة، هذا التمييز منتقد على أساس أنه غير واضح من الناحية العملية لأن جماعة الضغط الكلي قد تكون مجرد وسيلة في يد جماعة ضغط أخرى فقط.

### 1- التصنيف حسب المجالات:

- **جماعات الضغط السياسية:** هي جماعات ذات مصالح سياسية بحتة تعمل على أن تكون لها علاقة دائمة مع رجال السلطة وتمارس الضغط بشكل مستمر للحصول على مزيد من الامتيازات.

- **جماعات الضغط شبه السياسية:** مثل نقابات العمل والاتحادات المهنية وهي تستعمل النشاط السياسي كوسيلة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

- **جماعات الضغط الإنسانية:** مثل جمعيات رعاية الطفولة أو العجزة أو المعوقين والرأفة بالحيوان والجمعيات النسائية والجمعيات الخيرية وهي لا تنشط إلا بقصد الحصول على إعانات مالية؟

- **جماعة الضغط ذات الهدف:** هي تلك الجماعات التي تدافع عن مبادئ وقيم معينة على مستوى محلي أو وطني أو دولي مثل جمعية السلام الأخضر التي تناهض استعمال السلاح النووي وتلوث البيئة.

- جماعات الضغط للدفاع عن مصالح الدول الأجنبية : توجد في الولايات

المتحدة الأمريكية حيث أن كثير من الدول لها لوبي معين ينشط لتحقيق مصالحها لدى السلطات الأمريكية مثل اللوبي الصهيوني واللوبي الياباني.

## 2- وسائل الجماعات الضاغطة:

تلجأ جماعات الضغط إلى مختلف الوسائل لممارسة الضغط على السلطة الحاكمة

منها بصفة أساسية:

- الاتصال بالحكومة: بقدر ازدياد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

بقدر ازدياد تدخل الجماعات الضاغطة لديها وممارسة الضغط عليها، ومن أشكال هذا الاتصال: عن طريق الصداقات والعلاقات الشخصية، الإغراءات المالية والرشوة. الحفلات والولائم تكريماً للحكام والموظفين الكبار، انتهاز الفرصة لتقديم الهدايا والخدمات، إرسال الرسائل<sup>91</sup>.

- التأثير في النواب: المجلس البرلماني هو الميدان الرئيسي لنشاط الجماعات

الضاغطة لكون القوانين والتشريعات تصدر عنه حيث تعمل الجماعات على استصدار قانون لصالحها أو تعديل قانون أو استبعاد قانون معين، بل ربما تضغط لتغيير الدستور نفسها لضغط على النواب قد يكون مباشرة بمطالبة النواب بتنفيذ وعودهم الانتخابية بإرسال رسائل إليهم قبل التصويت على قانون معين، قد تتضمن التهديد بعدم المساعدة

<sup>91</sup> قحطان أحمد سليمان الحمداني، الأساس في العلوم السياسية، دار مجدلاوي للنشر: عمان، 2004، ص343.

والدعم الانتخابي ممثلين عن الجماعة للتفاوض مع النواب وإقناعهم حشد وفود غفيرة من الأشخاص أمام أبوابهم أو في مقرات عملهم لمطالبتهم بإقرار مطالبها تزويد النواب بالمعلومات والمعطيات الوثائقية اللازمة حول موضوع معين لإقناعهم بمطالبها وبوجهة نظرها وتزويدهم بالتقارير التي تعرض على لجان البرلمان للدفاع عن قضاياها مقابل مكافآت تمويل النواب في حملاتهم الانتخابية.

- **تعبئة الرأي العام:** مختلف الأنظمة الحاكمة تهمها مساندة الرأي العام لها، لذا تلجأ الجماعات الضاغطة إلى استخدام الرأي العام ضد السلطة بتعبئته خدمة لمصالحها تلجأ لتعبئة الرأي العام بكل الوسائل كإصدار النشرات وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات واستخدام الإذاعة والتلفزيون وإصدار الجرائد والمجلات وكل وسائل الإعلام، حيث الرأي العام على كتابة الرسائل والبرقيات إلى السلطة والوزراء والنواب كوسيلة للضغط.

- **التمويل:** تعمل على تمويل الأحزاب وغيرها من التنظيمات والهيكل التي يمكن أن تتبنى مطالبها<sup>92</sup>:

إن طبيعة نشاط الجماعات الضاغطة وسعيها في الدفاع عن مصالحها وتحقيق أهدافها فإنها من سبيل ذلك تحتاج إلى توفير الأموال لتغطية كثير من النفقات سواء ما تعلق بأجور ورواتب الموظفين و أجزاء أو ما تنفقه في الدعاية الانتخابية أو حيثما تدفعه من رشوى لبعض القائمين على السياسة.

<sup>92</sup> نعمان أحمد الخطيب، مرجع سابق، ص 140.

- **العنف:** لا تتردد الجماعات الضاغطة من أجل الوصول إلى أهدافها في استعمال أنواع معينة من العنف كالإضرابات وعرقلة العمل الحكومي ورفض التعاون مع السلطة وإجهاض بعض المشاريع الحكومية عمدا والعمل على خلق الأزمات المالية الخائفة ورفض دفع الضرائب وغيرها مثل هذه الوسائل ذات فعالية كبيرة في مختلف البلدان، وهذه الجماعات الضاغطة تكثر وتتقوى بازدهار الحركة الجمعوية والمنظمات الفئوية المختلفة الشيء الذي بدأنا نلاحظه في الجزائر بعد وضع دستور 1989 .

### **المطلب الثالث: أنواع ووسائل الجماعات الضاغطة:**

#### **2- أنواع وتصنيفات الجماعات الضاغطة:**

تختلف أنواع جماعات الضغط باختلاف أهدافها ومصالحها، وقد تحتوي الأنظمة السياسية على اختلاف أنواعها على توليفات مختلفة ونطاقات متفاوتة من مجموعات المصالح. ففي الدول الديمقراطية يتم تمثيل كل نوع من أنواع المصالح الخمسة بأعداد كبيرة ذات استراتيجيات وتكتيكات معقدة.

أما في البلدان النامية وفي الدول ذات الأنظمة الاستبدادية، فنطاق جماعات الضغط يكون أضيق بكثير، حيث تكون المصالح غير الرسمية عموما هي الأكبر أهمية والأكثر عددا. وفيما يأتي أبرز أنواع هذه المجموعات تبعا للمصلحة الخاصة بها:

أ- **الجماعات الاقتصادية:** وهي النوع الأكثر انتشاراً، حيث تمتلئ العواصم حول العالم بالآلاف منها، ومن الأمثلة عليها: مجموعات الأعمال، على سبيل المثال، الاتحاد الكندي للأعمال المستقلة، اتحاد الصناعة البريطاني، وشركة نستله Nestlé ومقرها في سويسرا كذلك مجموعات العمل على سبيل المثال، مجموعة IG Metall في ألمانيا، ومجلس نقابات العمال في المملكة المتحدة.

ب- **جماعات القضايا:** وهي جماعات واسعة النطاق، لا تهدف هذه الجماعات لحماية مصالح اقتصادية بالأساس، بل تركز على الترويج إلى قضية أو قيمة معينة. من الأمثلة عليها الكنائس والمنظمات الدينية ككنيسة العمل الكاثوليكي في إيطاليا، ومجموعات المحاربين القدامى مثلاً لاتحاد الفرنسي لرابطات المقاتلين وضحايا الحرب، والمجموعات التي تدعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، على سبيل المثال المنظمة الوطنية الإسبانية للمكفوفين (ONCE) و منظمة علاج التوحد-Cure Autism Now في الولايات المتحدة.

ج- **جماعات المصالح العامة:** تتبنى جماعة المصلحة العامة القضايا ذات الاهتمام العام مثل: حماية البيئة، وحقوق الإنسان، وحقوق المستهلك، وقد توجد في بلد واحد مثلاً لاتحاد الفيدرالي لجماعات العمل من أجل حماية البيئة في ألمانيا، أو قد تمتد أفرعها في بلدان عدة.

د- جماعات المصالح المؤسسية الخاصة والعامة: تشمل المصالح المؤسسية الخاصة وسائل الإعلام الإخبارية المختلفة، وخاصة الصحف، وكذلك الجامعات الخاصة، فضلا عن مؤسسات الفكر والرأي ومراكز البحوث وخلايا التفكير Think Tanks، مثل معهد بروكينغز the Brookings في الولايات المتحدة ومعهد آدم سميث the Adam Smith في المملكة المتحدة.

ومن أكبر الأمثلة على المصالح المؤسسية العامة هي الحكومة بمستوياتها المتعددة. من الأمثلة على جماعات المستوى الوطني الوكالات الحكومية مثلا لإدارة البريطانية للبيئة، والغذاء والشؤون الريفية، التي تقوم بممارسة الضغط لتأمين التمويل أو لتحديد أولويات قضايا معينة؛ أما على المستوى الإقليمي فقد تقوم الجامعات العامة بالضغط على الحكومة لغايات التمويل أو التشريع، وعلى المستوى الدولي، قد تضغط الأمم المتحدة على أعضائها لدفع مساهماتهم في المنظمة أو لتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وبشكل عام تحظى المصالح المؤسسية الحكومية غالبا بأهمية أكبر في الأنظمة الاستبدادية، بينما يتم تقييد أو حظر جماعات المصالح الخاصة بشدة.

ه- جماعات المصالح وجماعات الأفكار:

**جماعات المصالح:** هي التي تدافع عن مصالح مادية أساسا مثل جماعات التجار وأصحاب الأعمال والنقابة واتحادات الفلاحين والمهن المختلفة واتحاد قطاع البنوك والتأمين والاتحادات المهنية المختلفة كاتحاد المحامين أو الأطباء<sup>93</sup>.

**جماعات الأفكار:** هي جماعة تسعى إلى فرض أفكار وقيم معينة سواء أخلاقية أو سياسية مثل جماعة المحافظة على آداب المرور، جماعة منع تداول الخمر، جمعية قداماء المجاهدين، وجمعية الدفاع عن حقوق الإنسان والجمعيات النسائية، الجمعيات الدينية. هذا التصنيف غير موفق لوجود جماعات يصعب تصنيفها كجماعة مصالح أو جماعة أفكار لقيامها بالاثنتين معا مثل اتحادات الأطباء واتحادات المحامين حيث تدافع عن مصالح وأفكار وقيم في نفس الوقت.

### و- جماعات الضغط الكلي وجماعات الضغط الجزئي:

**جماعات الضغط الكلي:** هي أن يكون ههما الأساسي ممارسة نشاط الضغط على السلطة وهي مؤسسات متخصصة في التدخل لدى الوزراء والنواب والموظفين الكبار للتأثير عليهم، وتوجد هذه الجماعات في شكل مكاتب فنية وتقنية متخصصة تقوم بالضغط لصالح من يطلب منها ذلك كخدمات تقدمها بمقابل مالي وتوجد بصفة أساسية في الولايات المتحدة الأمريكية.

<sup>93</sup> سعيد بنو الشعير، القانون الدستوري والنظام السياسي المقارنة، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1996، ص296.

**جماعة الضغط الجزئي** هي التي يكون الضغط السياسي جزء من نشاطها العام مثلاً لنقابات والاتحادات المهنية والجمعيات المختلفة، هذا التمييز منتقد على أساس أنه غير واضح من الناحية العملية لأن جماعة الضغط الكلي قد تكون مجرد وسيلة في يد جماعة ضغط أخرى فقط.

### 1- التصنيف حسب المجالات:

- **جماعات الضغط السياسية:** هي جماعات ذات مصالح سياسية بحتة تعمل على أن تكون لها علاقة دائمة مع رجال السلطة وتمارس الضغط بشكل مستمر للحصول على مزيد من الامتيازات.

- **جماعات الضغط شبه السياسية:** مثل نقابات العمل والاتحادات المهنية وهي تستعمل النشاط السياسي كوسيلة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

- **جماعات الضغط الإنسانية:** مثل جمعيات رعاية الطفولة أو العجزة أو المعوقين والرأفة بالحيوان والجمعيات النسائية والجمعيات الخيرية وهي لا تنشط إلا بقصد الحصول على إعانات مالية؟

- **جماعة الضغط ذات الهدف:** هي تلك الجماعات التي تدافع عن مبادئ وقيم معينة على مستوى محلي أو وطني أو دولي مثل جمعية السلام الأخضر التي تناهض استعمال السلاح النووي وتلوث البيئة.

- جماعات الضغط للدفاع عن مصالح الدول الأجنبية : توجد في الولايات

المتحدة الأمريكية حيث أن كثير من الدول لها لوبي معين ينشط لتحقيق مصالحها لدى السلطات الأمريكية مثل اللوبي الصهيوني واللوبي الياباني.

## 2- وسائل الجماعات الضاغطة:

تلجأ جماعات الضغط إلى مختلف الوسائل لممارسة الضغط على السلطة الحاكمة

منها بصفة أساسية:

- الاتصال بالحكومة: بقدر ازدياد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

بقدر ازدياد تدخل الجماعات الضاغطة لديها وممارسة الضغط عليها، ومن أشكال هذا الاتصال: عن طريق الصداقات والعلاقات الشخصية، الإغراءات المالية والرشوة. الحفلات والولائم تكريماً للحكام والموظفين الكبار، انتهاز الفرصة لتقديم الهدايا والخدمات، إرسال الرسائل<sup>94</sup>.

- التأثير في النواب: المجلس البرلماني هو الميدان الرئيسي لنشاط الجماعات

الضاغطة لكون القوانين والتشريعات تصدر عنه حيث تعمل الجماعات على استصدار قانون لصالحها أو تعديل قانون أو استبعاد قانون معين، بل ربما تضغط لتغيير الدستور نفسها لضغط على النواب قد يكون مباشرة بمطالبة النواب بتنفيذ وعودهم الانتخابية بإرسال رسائل إليهم قبل التصويت على قانون معين، قد تتضمن التهديد بعدم المساعدة

<sup>94</sup> قحطان أحمد سليمان الحمداني، الأساس في العلوم السياسية، دار مجدلاوي للنشر: عمان، 2004، ص343.

والدعم الانتخابي ممثلين عن الجماعة للتفاوض مع النواب وإقناعهم حشد وفود غفيرة من الأشخاص أمام أبوابهم أو في مقرات عملهم لمطالبتهم بإقرار مطالبها تزويد النواب بالمعلومات والمعطيات الوثائقية اللازمة حول موضوع معين لإقناعهم بمطالبها وبوجهة نظرها وتزويدهم بالتقارير التي تعرض على لجان البرلمان للدفاع عن قضاياها مقابل مكافآت تمويل النواب في حملاتهم الانتخابية.

- **تعبئة الرأي العام:** مختلف الأنظمة الحاكمة تهمها مساندة الرأي العام لها، لذا تلجأ الجماعات الضاغطة إلى استخدام الرأي العام ضد السلطة بتعبئته خدمة لمصالحها تلجأ لتعبئة الرأي العام بكل الوسائل كإصدار النشرات وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات واستخدام الإذاعة والتلفزيون وإصدار الجرائد والمجلات وكل وسائل الإعلام، حدث الرأي العام على كتابة الرسائل والبرقيات إلى السلطة والوزراء والنواب كوسيلة للضغط.

- **التمويل:** تعمل على تمويل الأحزاب وغيرها من التنظيمات والهيكل التي يمكن أن تتبنى مطالبها<sup>95</sup>:

إن طبيعة نشاط الجماعات الضاغطة وسعيها في الدفاع عن مصالحها وتحقيق أهدافها فإنها من سبيل ذلك تحتاج إلى توفير الأموال لتغطية كثير من النفقات سواء ما تعلق بأجور ورواتب الموظفين و أجزاء أو ما تنفقه في الدعاية الانتخابية أو حيثما تدفعه من رشاوى لبعض القائمين على السياسة.

<sup>95</sup> نعمان أحمد الخطيب، مرجع سابق، ص 140.

- **العنف:** لا تتردد الجماعات الضاغطة من أجل الوصول إلى أهدافها في استعمال أنواع معينة من العنف كالإضرابات وعرقلة العمل الحكومي ورفض التعاون مع السلطة وإجهاض بعض المشاريع الحكومية عمدا والعمل على خلق الأزمات المالية الخائفة ورفض دفع الضرائب وغيرها مثل هذه الوسائل ذات فعالية كبيرة في مختلف البلدان، وهذه الجماعات الضاغطة تكثر وتتقوى بازدهار الحركة الجمعوية والمنظمات الفئوية المختلفة الشيء الذي بدأنا نلاحظه في الجزائر بعد وضع دستور 1989 .

## خاتمة الفصل الثالث:

وكخلاصة لهذا الفصل يمكننا القول أن الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة من العناصر الأساسية في الأنظمة السياسية الحديثة، حيث تلعب دورا محوريا في تشكيل السياسات العامة وكذا التأثير على عملية صنع القرار، فالأحزاب السياسية تعمل كوسيط بين الدولة والمجتمع، إذ تعمل على تنظيم المصالح المختلفة وتقديم برامج سياسية تتنافس من خلالها على السلطة.

أما الجماعات الضاغطة، فتعمل خارج الإطار الانتخابي، مستخدمة أساليب متنوعة مثل الضغط المباشر أو التوعية العامة للتأثير على السياسات لصالح مصالحها أو قضاياها.

ومن خلال دراسة هذين الكيانين والتطرق لجوهرهما في بحر هذا الفصل، نستطيع فهم كيفية تفاعل القوى السياسية والاجتماعية في الأنظمة الديمقراطية وغير الديمقراطية على حد سواء، فالأحزاب السياسية تعكس التعددية الفكرية والسياسية في المجتمع، بينما تكشف الجماعات الضاغطة عن قدرة المجموعات المنظمة على التأثير في السياسات دون المشاركة المباشرة في الحكم.

وبالتالي نستخلص أن الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة، رغم اختلاف أدوارهما ووسائلهما، فهما يسهمان معا في تعزيز المشاركة السياسية وضمان تمثيل

المصالح المختلفة في عملية صنع القرار، ودراسة هذين العنصرين يساعدنا على فهم أفضل لآليات العمل السياسي وكيفية تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة في المجتمع، مما يعزز الشفافية والمساءلة في الأنظمة السياسية.

## مقدمة الفصل الرابع:

تعتبر العلاقات الدولية من أهم الركائز الرئيسية في علم السياسة، حيث تدرس التفاعلات بين الدول والمنظمات الدولية والفاعلين غير الدوليين، بحيث يهدف هذه الفصل إلى استعراض مفهوم العلاقات الدولية، أهم نظرياتها، ودورها في فهم التفاعلات العالمية، بالإضافة إلى النظم الانتخابية التي تجسد صور الديمقراطية وكذا تحويل الأصوات إلى مقاعد في المؤسسات التمثيلية مما يساهم في تعزيز سبل الديمقراطية والتمثيل السياسي.

## الفصل الرابع: العلاقات الدولية والنظم الانتخابية

### المبحث الأول: مفهوم العلاقات الدولية

هي فرع من فروع العلوم السياسية ويهتم بدراسة كل الظواهر التي تتجاوز الحدود الدولية، علما بأنه لا يقتصر على دراسة أو تحليل الجوانب أو الأبعاد السياسية فقط في العلاقات بين الدول وإنما يتعداها إلى مختلف الأبعاد.

### المطلب الأول: تعريف العلاقات الدولية ومبادئها

العلاقات الدولية هي دراسة التفاعلات بين الدول والمنظمات الدولية والفاعلين غير الدوليين، مثل المنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات. تشمل هذه التفاعلات القضايا السياسية، الاقتصادية، الثقافية، والأمنية<sup>96</sup>، ومن أهم النظريات المفسرة للعلاقات الدولية نجد النظرية الواقعية والتي تركز على دور القوة والمصلحة الوطنية في تشكيل العلاقات الدولية، حيث تعتبر الدول الفاعل الرئيسي، كما تسعى إلى تعزيز أمنها وقوتها<sup>97</sup>.

كما ساهمت النظرية الليبرالية هي كذلك في تفسير وتحليل العلاقات ما بين الدول بحيث تؤكد على أهمية التعاون الدولي والمؤسسات الدولية في تحقيق السلام والاستقرار، وتعتبر أن الدول يمكن أن تتعاون لتحقيق مصالح مشتركة<sup>98</sup>. بالإضافة إلى النظرية البنائية

96 - العلي، ناصر. (2010). \*مناهج البحث في العلوم السياسية\*. دار الفكر العربي

97 - الزعبي، محمد. (2015). \*المنهجية في البحث السياسي\*. دار المعرفة

98- Heywood, A. (2013). \*Politics\*. Palgrave Macmillan.

التي تركز على دور الأفكار والمعتقدات في تشكيل العلاقات الدولية، إذ تعتبر أن الهويات والمصالح تتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية<sup>99</sup>.

## المطلب الثاني: قضايا رئيسية في العلاقات الدولية

### أولاً: الصراعات الدولية:

تشمل دراسة أسباب الصراعات الدولية، مثل النزاعات الإقليمية، والحروب الأهلية، والإرهاب.

### ثانياً: التعاون الدولي:

وتحتوي على دراسة المؤسسات الدولية، مثل الأمم المتحدة، ودورها في تعزيز التعاون الدولي.

### ثالثاً: العولمة:

وتشمل دراسة تأثير العولمة على العلاقات الدولية، مثل زيادة الاعتماد المتبادل بين الدول<sup>100</sup>.

## المطلب الثالث: دور العلاقات الدولية في فهم التفاعلات العالمية

تساعد دراسة العلاقات الدولية في فهم كيفية تفاعل الدول مع بعضها البعض، وكيفية تأثير هذه التفاعلات على السلام والاستقرار العالمي. كما تسهم في تطوير سياسات

<sup>99</sup> – Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). \*The Fundamentals of Political Science Research\*. Cambridge University Press.

<sup>100</sup> – Creswell, J. W. (2014). \*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches\*. SAGE Publications.

فعالة لمواجهة التحديات العالمية، مثل تغير المناخ، والإرهاب، والأزمات الاقتصادية<sup>101</sup>. ومنه تفسير التفاعلات العالمية وكذا تطوير سياسات فعالة لمواجهة التحديات العالمية والأزمات التي تواجه اللاعبين الدوليين.

### **المبحث الثاني: التنشئة السياسية**

تعد التنشئة السياسية عملية أساسية في تشكيل وعي الأفراد السياسي وثقافتهم، حيث يتم من خلالها نقل القيم والمعتقدات والممارسات السياسية من جيل إلى آخر، حيث تلعب هذه العملية دوراً محورياً في تكوين الهوية السياسية للأفراد وتحديد انتماءاتهم ومواقفهم تجاه القضايا العامة، و يهدف هذا المبحث إلى استعراض مفهوم التنشئة السياسية، العوامل المؤثرة فيها، وأهميتها في بناء المجتمعات الديمقراطية.

### **المطلب الأول: مفهوم التنشئة السياسية**

تعرف التنشئة السياسية بأنها العملية التي يتم من خلالها تعليم الأفراد وتوجيههم نحو فهم النظام السياسي والمشاركة فيه، وفقاً لـ"إيستون ودينيس" (1969)، فإن التنشئة السياسية هي "العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد المعرفة والاتجاهات والقيم المتعلقة بالنظام السياسي"<sup>102</sup>، وتشمل هذه العملية نقل المعلومات السياسية، تشكيل المواقف، وكذا تطوير المهارات اللازمة للمشاركة السياسية.

<sup>101</sup>– Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (2017). \*The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations\*. Oxford University Press.

<sup>102</sup> – Easton, David, and Jack Dennis. \*Children in the Political System: Origins of Political Legitimacy\*. McGraw-Hill, 1969.

## المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية

### أولاً: الأسرة:

إذ تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي يتعرض فيها الفرد للقيم السياسية، حيث تلعب آراء الوالدين والإخوة وتوجهاتهم السياسية دوراً كبيراً وجوهرياً في تشكيل مواقف الأطفال<sup>103</sup>.

### ثانياً: المدرسة:

توفر المدرسة بيئة منظمة لنقل المعرفة السياسية وتعزيز القيم الديمقراطية والتشاركية، إذ تعد المناهج الدراسية والبرامج البيداغوجية والأنشطة الطلابية أدوات فعالة في التنشئة السياسية<sup>104</sup>.

### ثالثاً: وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً وبارزاً في تشكيل الرأي العام وتوجيه الاهتمامات السياسية للأفراد، حيث تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي اليوم منصات رئيسية للتنشئة السياسية<sup>105</sup>.

### رابعاً: المجتمع:

<sup>103</sup> – Jennings, M. Kent, and Richard G. Niemi. \*The Political Character of Adolescence: The Influence of Families and Schools\*. Princeton University Press, 1974.

<sup>104</sup> – Hess, Robert D., and Judith V. Torney. \*The Development of Political Attitudes in Children\*. Aldine, 1967.

<sup>105</sup> – – Bennett, W. Lance. \*News: The Politics of Illusion\*. University of Chicago Press, 2016.

يؤثر المجتمع المحلي في تشكيل المواقف السياسية من خلال التفاعلات اليومية والمشاركة في الأنشطة الجماعية والاحتكاك بالأشخاص المؤثرين<sup>106</sup>.

### المطلب الثالث: أهمية التنشئة السياسية

أولاً: تعزيز المشاركة السياسية:

حيث تساعد التنشئة السياسية على تشجيع الأفراد على المشاركة في الحياة السياسية، سواء من خلال التصويت أو الانخراط في الأحزاب السياسية<sup>107</sup>.

ثانياً: بناء الهوية الوطنية:

إذ تساهم في تعزيز الانتماء الوطني وتشكيل الهوية السياسية للأفراد<sup>108</sup>.

ثالثاً: دعم الاستقرار السياسي:

حيث تعمل على تعزيز القيم الديمقراطية ودعم استقرار النظام السياسي<sup>109</sup>، ومن التحديات المعاصرة التي تواجه التنشئة السياسية عدة تحديات في العصر الحديث، منها: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تعزز التطرف أو تزيد من الاستقطاب السياسي<sup>110</sup>، بالإضافة إلى التنوع الثقافي الذي يتطلب أساليب تنشئة مراعية للفوارق

---

<sup>106</sup>Putnam, Robert D. \*Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community\*. Simon & Schuster, 2000.

<sup>107</sup>Verba, Sidney, Kay Lehman Schlozman, and Henry E. Brady. \*Voice and Equality: Civic Voluntarism in American Politics\*. Harvard University Press, 1995. -

<sup>108</sup>Almond, Gabriel A., and Sidney Verba. \*The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations\*. Princeton University Press, 1963-

<sup>109</sup> - Inglehart, Ronald. \*Culture Shift in Advanced Industrial Society\*. Princeton University Press, 1990.

<sup>110</sup> - Sunstein, Cass R. \*#Republic: Divided Democracy in the Age of Social Media\*. Princeton University Press, 2017.

وللاختلافات الثقافية<sup>111</sup>، ضف إلى ذلك الأزمات السياسية والتي قد تؤثر على ثقة الأفراد في النظام السياسي<sup>112</sup>، ومنه يمكن القول أن التنشئة السياسية هي عملية حيوية لتشكيل المواطنين الواعين والمشاركين في الحياة السياسية، في ظل التحديات المعاصرة، والذي يتطلب تعزيز التنشئة السياسية وكذا تطوير استراتيجيات جديدة تعكس التغيرات التكنولوجية والاجتماعية.

---

111 – Kymlicka, Will. \*Multicultural Citizenship: A Liberal Theory of Minority Rights\*. Oxford University Press, 1995.

112– Norris, Pippa. \*Democratic Deficit: Critical Citizens Revisited\*. Cambridge University Press, 2011.

## خاتمة الفصل الرابع:

وفي ختام هذا الفصل نستنتج أن العلاقات الدولية والنظم الانتخابية من المجالات الحيوية في علم السياسة، حيث تسهم في فهم كيفية تفاعل الدول مع بعضها البعض وكيفية تنظيم العمليات الديمقراطية داخليا، فالعلاقات الدولية تدرس التفاعلات بين الدول والمنظمات الدولية والفاعلين من غير الدول، مما يساعد على تفسير الظواهر وتحليل الأزمات والقضايا الدولية، مثل الصراعات الدولية، والتعاون الاقتصادي، وكذا المساهمة في حل الأزمات العالمية.

أما النظم الانتخابية، فهي تعكس الآليات التي يتم من خلالها اختيار الحكومات وتمثيل إرادة الشعوب، مما يؤثر بشكل مباشر على استقرار الأنظمة السياسية وشرعيتها. من خلال التطرق لفحوى هذا الفصل ومضامينه نستخلص أن دراسة العلاقات الدولية تساهم وتساعد الدارسين في تحليل كيفية تأثير القوة والنفوذ على سلوك الدول، وكذا كيفية تشكيل التحالفات والمعاهدات لتحقيق المصالح المشتركة، وفي مقابل ذلك توفر النظم الانتخابية إطارا لفهم كيفية ترجمة الأصوات الشعبية إلى تمثيل سياسي، وكيفية تأثير تصميم النظم الانتخابية على نتائج الانتخابات وتوازن القوى السياسية.

ومنه يمكننا القول إن العلاقات الدولية والنظم الانتخابي، رغم اختلاف مجالتهما، تسهمان معا في تشكيل المشهد السياسي العالمية والمحلي وامتداد الوضع داخليا وخارجيا، ففهم هذه المجالات يساعد على تعزيز الحوار بين الدول وتحسين آليات الحكم الديمقراطي، مما يعزز السلام العالمي والاستقرار السياسي.

## الخلاصة العامة:

في ختام هذه المطبوعة، يمكن القول إن علم السياسة يعد واحدا من أهم الحقول المعرفية التي تسعى إلى فهم وتفسير الظواهر السياسية وتحليلها، بدءا من طبيعة السلطة ومرورا بأنظمة الحكم ووصولاً إلى التفاعلات الدولية، من خلال مقياس مدخل لعلم السياسة تم استعراض المفاهيم الأساسية التي تشكل اللبنة الأولى لفهم علم السياسة، مثل الدولة، السيادة، الأنظمة السياسية، والأيديولوجيات، بالإضافة إلى الأدوات النظرية والمنهجية والتي يحتاجها طالب سنة أولى في مشواره الأكاديمي، حيث يساعده هذا المقياس على تحليل الظواهر السياسية بشكل علمي ممنهج.

ومنه نستخلص جليا أن الدراسة أظهرت أن علم السياسة ليس مجرد دراسة للنخب الحاكمة أو للقرارات السياسية، بل هو علم واسع يتناول علاقات القوة، التوزيع العادل للموارد، وكذا حقوق الأفراد والجماعات، كما أن التحديات المعاصرة مثل العولمة، التغيرات التكنولوجية، والأزمات البيئية، تفرض على علم السياسة تطوير أدوات جديدة لفهم هذه التحولات والتعامل معها وكذا حلها وإدارتها بشكل فعال، وبالتالي يظل علم السياسة مجالا ديناميكيا يتطور باستمرار لمواكبة التغيرات العالمية، مما يجعل دراسته ضرورة لفهم العالم المعقد الذي نعيش فيه. ومن خلال هذه الدراسة، نأمل أن نكون قد

قدمنا نظرة شاملة تساعد الطلاب على بناء أساس متين لفهم العمليات السياسية وتحليلها بشكل نقدي وعلمي .

وخلاصة القول، يمكننا أن نقول أن هذه ال إن علم السياسة يعد واحداً من أهم الحقول المعرفية التي تسعى إلى فهم وتفسير الظواهر السياسية وتحليلها، بدءاً من طبيعة السلطة ومروراً بأنظمة الحكم ووصولاً إلى التفاعلات الدولية. من خلال هذا المقياس، تم استعراض المفاهيم الأساسية التي تشكل اللبنة الأولى لفهم علم السياسة، مثل الدولة، السيادة، الأنظمة السياسية، والأيديولوجيات، بالإضافة إلى الأدوات النظرية والمنهجية التي تساعد على تحليل الظواهر السياسية بشكل علمي.

لقد أظهرت الدراسة أن علم السياسة ليس مجرد دراسة للنخب الحاكمة أو للقرارات السياسية، بل هو علم واسع يتناول علاقات القوة، التوزيع العادل للموارد، وحقوق الأفراد والجماعات. كما أن التحديات المعاصرة، مثل العولمة، التغيرات التكنولوجية، والأزمات البيئية، تفرض على علم السياسة تطوير أدوات جديدة لفهم هذه التحولات والتعامل معها. في النهاية، يظل علم السياسة مجالاً ديناميكياً يتطور باستمرار لمواكبة التغيرات العالمية، مما يجعل دراسته ضرورة لفهم العالم المعقد الذي نعيش فيه. ومن خلال هذه الدراسة، نأمل أن نكون قد قدمنا نظرة شاملة تساعد الطلاب على بناء أساس متين لفهم العمليات السياسية وتحليلها بشكل نقدي وعلمي.

ومنه يمكننا القول أن هذه المطبوعة تلخص الأهداف الرئيسية للمقياس مدخل لعلم السياسة حيث تؤكد على أهمية علم السياسة كأداة لفهم العالم المعاصر.

## قائمة المراجع

باللغة العربية:

1- عصمان سليمان، مدخل إلى علم السياسة، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.

2- حسن الصعب، علم السياسة، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1981.

3- العلي ناصر، مناهج البحث في العلوم السياسية، 2010، دار الفكر العربي.

4- الزعبي محمد، المنهجية في البحث السياسي، 2015، دار المعرفة.

5- العروي عبد الله، مفهوم الدولة، المركز الثقافي العربي، 1981.

6- الجابري محمد عابد، الدولة والسلطة في الفكر العربي الإسلامي، دار الطليعة، 1992.

7- سعيد إدوارد، الثقافة والإمبريالية، دار الآداب، 1993 .

8- مصطفى عبد الجواد محمود، الأحزاب السياسية في النظام السياسي والدستوري الحديث في النظام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة.

9- الكيلاني وآخرون، الموسوعة السياسية، مرجع سابق.

10- إيمان محمد حسن، وظائف الأحزاب السياسية في ظل التعددية المقيدة، مؤسسة الأهالي، القاهرة، 1995.

11- عبد العالي عبد القادر، محاضرات في النظم السياسية المقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة السنة الجامعية 2007-2008.

12- نعمان أحمد الخطيب، الأحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم  
المعاصرة جامعة مؤتة، عمان، 1972.

13- بطرس بطرس غالي، مدخل إلى العلوم السياسية والفكر السياسي،  
المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1970.

14- حافظ علوان حامدي الدليمي، المدخل إلى علم السياسة، جامعة بغداد،  
بغداد 1999.

15- أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، الجامعة المفتوحة، طرابلس،  
1995.

16- سعيد بو الشعير، القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، ج2،  
ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

17- قحطان أحمد سليمان الحمداني، الأساس في العلوم السياسية، دار  
مجدلاوي للنشر، عمان، 2004.

18- ناجي عبد النور، المدخل إلى علم السياسة دار العلوم النشر والتوزيع:  
الجزائر، 2007.

**باللغة الأجنبية:**

1- Aristotle Politics. Translated by Benjamin Jowett. 350 BCE.

2- Daniel Louis Seiler: Les partis politiques, Armand Colin, paris, 2000.

- 3– 1Nicolas Larnaudie: Partis politiques et démocratie, available at:  
[www.philosophiepolitique.net](http://www.philosophiepolitique.net), 24/03/2007.
- 4– Ibn Khaldun, *The Muqaddimah: An Introduction to History*, 1377  
Translated by Franz Rosenthal.
- 5– Locke, J. *Two Treatises of Government*. Awnsham Churchill, 1689.
- 6– Weber, M. *Politics as a Vocation*. Munich: Duncker & Humblot, 1919.
- 7– Heywood, A. *Politics*. Palgrave Macmillan, 2013.
- 8– Hague, R., & Harrop, M. *Comparative Government and Politics: An Introduction*, 2013 Palgrave Macmillan.
- 9– Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. *The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations*, 2017. Oxford University Press.
- 10– Heywood, A. *Political Theory: An Introduction*, 2015. Palgrave Macmillan.
- 11– Rosenbloom, D. H, & Kravchuk, R. S, *Public Administration: Understanding Management, Politics, and Law in the Public Sector*, 2005, McGraw–Hill.
- 12– Dye, T. R. *Understanding Public Policy*. 2017, Pearson.
- 13– Heywood, A. *Politics*. 2013, Palgrave Macmillan.

- 14– Hague, R., & Harrop, M. Comparative Government and Politics: An Introduction. 2013, Palgrave Macmillan.
- 15– Bryman, A. Social Research Methods. Oxford University Press.
- 16– Druckman, J. N., Green, D. P., Kuklinski, J. H., & Lupia, A. Cambridge Handbook of Experimental Political Science. 2011, Cambridge University Press.
- 17– Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. The Fundamentals of Political Science Research. Cambridge University Press.
- 18– Creswell, J. W. Research Design: Qualitative and Mixed Methods Approaches. 2012, SAGE Publications.
- 19– Bryman, A. Social Research Methods. 2012, Oxford University Press. Creswell, J. W. Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. SAGE Publications.
- 20– Kellstedt, P. M., & Whitten, G. The Fundamentals of Political Science Research. Cambridge University Press.
- 21– Hague, R., & Harrop, M. (2013). Comparative Government and Politics: An Introduction. Palgrave Macmillan.
- 22– Heywood, A. (2013). Politics. Palgrave Macmillan.

- 23– Druckman, J. N., Green, D. P., Kuklinski, J. H., & Lupia, A. (2011). *Cambridge Handbook of Experimental Political Science*. Cambridge University Press.
- 24– Kellstedt, P. M., & Whitten, G. D. (2013). *The Fundamentals of Political Science Research*. Cambridge University Press.
- 25– Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. SAGE Publications.
- 26– Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. SAGE Publications.
- 27– Druckman, J. N., Green, D. P., Kuklinski, J. H., & Lupia, A. (2011). *Cambridge Handbook of Experimental Political Science*. Cambridge University Press.
- 28– Hague, R., & Harrop, M. (2013). *Comparative Government and Politics: An Introduction*. Palgrave Macmillan.
- 29– Held, David. *Models of Democracy*. 2006.
- 30– Beck, Ulrich. *Risk Society: Towards a New Modernity*. 1992.
- 31– Giddens, Anthony. *The Nation–State and Violence*. 1985.
- 32– Castells, Manuel. *The Rise of the Network Society*. 1996.
- 33– IPCC. *Climate Change 2021: The Physical Science Basis*. 2021.

- 34– Weber, Max. *Politics as a Vocation*. 1919.
- 35– Anderson, Benedict. *Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*. 1983.
- 36– Krasner, Stephen D. *Sovereignty: Organized Hypocrisy*. 1999.
- 37– Anderson, Benedict. *Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*. Verso, 1983.
- 38– David Easton, *A Systems Analysis of Political Life*, University of Chicago Press, 1965, p. 21.
- 39– Gabriel Almond and G. Bingham Powell, *Comparative Politics: A Developmental Approach*, Little, Brown, 1966, p. 34.
- 40– Hess, Robert D., and Judith V. Torney. *The Development of Political Attitudes in Children*. Aldine, 1967.
- 41– Bennett, W. Lance. *News: The Politics of Illusion*. University of Chicago Press, 2016.
- 42– Putnam, Robert D. *Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community*. Simon & Schuster, 2000.
- 43– Verba, Sidney, Kay Lehman Schlozman, and Henry E. Brady. *Voice and Equality: Civic Voluntarism in American Politics*. Harvard University Press, 1995.

44– Almond, Gabriel A., and Sidney Verba. *The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations*. Princeton University Press, 1963 .

45– Inglehart, Ronald. *Culture Shift in Advanced Industrial Society*. Princeton University Press, 1990.

46– Sunstein, Cass R. *Republic: Divided Democracy in the Age of Social Media*. Princeton University Press, 2017.

47– Kymlicka, Will. *Multicultural Citizenship: A Liberal Theory of Minority Rights*. Oxford University Press, 1995.

48– Norris, Pippa. *Democratic Deficit: Critical Citizens Revisited*. Cambridge University Press, 2011.